الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزراة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
معهد التربية البدنية و الرياضة

قسم: التربية البدنية و الرياضة

بحث مقدم ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في التربية البدنية و الرياضية

أثر قرارات بعض الحكام على تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم

دراسة وصفية أجريت على بعض فرق كرة القدم بولاية غليزان

من إعداد الطلبة:

- بصديق بغداد.
- قيبوع محمد الأمين.
- العفاني زين الدين.

تحت إشراف الأستاذ: د.رمعون محمد.

السنة الجامعية 2014/2013

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من تعهداني بالتربية في الصغر، وكانا لي نبراساً يضيء فكري بالنصح، و التوجيه في الكبر أمي، وأبي**حفظهما الله**

إلى من شملوني بالعطف، وأمدوني بالعون ، وحفزوني للتقدم ، إخوتي، وأخواتي

رعاهم الله

إلى كل من علمني حرفاً، وأخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم، والمعرفة.

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي، ونتاج بحثي المتواضع

الطلبة الباحثون.

شكر و تقدير

من حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر ... فبعد شكر المولى عز وجل، المتفضل بجليل النعم، وعظيم الجزاء ،يجدر بي أن أتقدم ببالغ الامتنان، وجزيل العرفان إلى كل من وجهني ، وعلمني ، وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث .. وأخص بذلك مشرفي ، **الأستاذ الدكتور رمعون محمد** ، الذي قوم ، وتابع ، وصوب ، بحسن إرشاده لي في كل مراحل البحث ، والذي وجدت في توجيهاته حرص المرشد ، التي تؤتي ثمارها الطيبة بإذن الله...

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الصرح العلمي الشامخ متمثلاً في دكاترة و أساتذة معهد التربية البدنية و الرياضية بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم ، والقائمين عليها...

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساندني بدعواته الصادقة ، أو تمنياته المخلصة ...

أشكرهم جميعاً وأتمنى من الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم.

- **بصديق بغداد.**
- **قيبوع محمد الأمين.**
- **العفاني زين الدين.**

محتوى البحث

محتوى البحث

إهداء ..... أ
شكر و تقدير ..... ب

قائمة المحتويات

قائمة الجداول ..... ج
قائمة الأشكال ..... ح

التعريف بالبحث

مقدمة 2
1 –الإشكالية 3
2 –الفرضيات 3
3 –أهمية الدراسة 4
4 –أسباب إختيار الموضوع 4
5 –أهداف الدراسة 5
6 –تعريف المصطلحات 5
7 –الدراسات المشابهة 6
8 –تقديم البحث 8

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: كرة القدم في المجتمع الجزائري

تمهيد 12
1 – أهمية كرة القدم في المجتمع الجزائري: 12
1 1 – الجانب النفسي 13
1 2 –الجانب الإجتماعي 16
1 3 –الجانب السياسي 16
1 4 –الجانب الإقتصادي 17
2 – تنظيم المنافسات 17
3 – العنف طبقا لقرارات الحكم 17
4 – أهم القرارات التي تثير اللاعبين 18

5 – أهم منافسات كرة القدم في الجزائر 19
5–1– منافسات البطولة 19
5–2– منافسات كأس الجمهورية 21
5–3– منافسات الكأس الممتازة أو السوبر 22

الفصل الثاني: التحكيم في كرة القدم

تمهيد 24
1 – مفهوم التحكيم 25
2 – نشأة التحكيم في كرة القدم 25
3 – طرق إعداد الحكام 26
3–1– اللياقة و الإختبارات البدنية 26
3–2– التحضير النفسي 27
4 – التحكيم في الجزائر 28
5 – طريقة إقتناء الحكام 29

الخلاصة 32

الفصل الثالث: العنف و علاقته بالتحكيم

تمهيد 34
1 – مفهوم العنف 35
2 – أشكال العنف الرياضي في الملاعب 35
2–1– العنف المباشر 35
2–2– العنف الغير مباشر 35
3 – العنف في ملاعب كرة القدم 36
4 – أعراض العنف 36
5 – أسباب العنف 37
5–1– الأسباب التنظيمية 37
5–2– الأسباب النفسية 39
6 – التحكيم و أثره في توليد العنف 40
7 – كرونولوجيا أحداث العنف 42
7–1– في العالم 42

7-2- في الجزائر 43
8 - طرق القضاء على العنف في الملاعب 44
9 - الحقائق التاريخية حول ظاهرة العنف في الملاعب 45
10 - مؤشرات إستغلال ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية 48
خلاصة 49

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهجية البحث و الدراســـة الميدانيـــــــة

1 -منهج البحث 52
2 -عينة البحث 52
3 -مجالات البحث 53
4 -الدراسة الإستطلاعية 53
5 -أدوات البحث و الطرق الإحصائية 54

الفصل الثاني: تحليل النتائج و مناقشة الفرضيات

1 - عرض و تحليل نتائج إستبيان المحور الأول : اللاعبين المشجعين و طاقم الإدارة 57
2 -عرض و تحليل نتائج إستبيان المحور الثاني : الحكام 63
3 -مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المقترحة 73
4 -التوصيات و الإقتراحات 75
الخلاصة العامة 77
المراجع 79
الملاحق
ملخص الدراسة

قائمة الجداول

جدول رقم: 1 يبين أهم الوقائع والأحداث الرياضية في الجزائر حدثت بسبب التحكيم 44

جدول رقم 2 يوضح نتائج السؤال الأول 57

جدول رقم 3 يوضح نتائج السؤال الثاني. 58

جدول رقم 4 يوضح نتائج السؤال الثالث 59

جدول رقم 5 يوضح نتائج السؤال الرابع.. 60

جدول رقم 6 يوضح نتائج السؤال الخامس. 61

جدول رقم 7 يوضح نتائج السؤال السادس. 62

جدول رقم 8 يوضح نتائج السؤال الأول من إستبيان الحكام. 63

جدول رقم 9 يوضح نتائج السؤال الثاني من إستبيان الحكام 64

جدول رقم 10 يوضح نتائج السؤال الثالث من إستبيان الحكام 65

جدول رقم 11 يوضح نتائج السؤال الرابع من إستبيان الحكام. 66

جدول رقم 12 يوضح نتائج السؤال الخامس من إستبيان الحكام 67

جدول رقم 13 يوضح نتائج السؤال السادس من إستبيان الحكام 68

جدول رقم 14 يوضح نتائج السؤال السابع من إستبيان الحكام 69

جدول رقم 15 يوضح نتائج السؤال الثامن من إستبيان الحكام. 70

جدول رقم 16 يوضح نتائج السؤال التاسع من إستبيان الحكام. 71

جدول رقم 17 يوضح نتائج السؤال العاشر من إستبيان الحكام. 72

قائمة الأشكال

الشكل رقم 1: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 2 57

الشكل رقم 2: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 3 58

الشكل رقم 3: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 4 59

الشكل رقم 4: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 5 60

الشكل رقم 5: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 6 61

الشكل رقم 6: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 7.. 62

الشكل رقم7: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم .8 63

الشكل رقم 8: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 9 64

الشكل رقم 9: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 10 65

الشكل رقم 10: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 11 66

الشكل رقم 11: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم .12 67

الشكل رقم 12: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 13 68

الشكل رقم 13: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 14 69

الشكل رقم 14: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 15 70

الشكل رقم 15: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم .16 71

الشكل رقم 16: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم .17 72

التعريف بالبحث

مقدمة:

" أخذت لعبة كرة القدم الاهتمام العالمي المتزايد كونها من أكثر الألعاب شعبية في العالم وشهدت تطورا متزايدا في السنوات الأخيرة وعلى نطاق دولي واسع في النواحي البدنية و المهارية و الخططية و النفسية وترتبط هذه النواحي بعلاقات متداخلة الواحدة بالأخرى" ، إذ أن النواحي الفنية هي إحدى المرتكزات الرئيسية في هذه اللعبة و ذلك من خلال إتقانها و حسن تكييفها للإرتقاء بمستوى الأداء. (**ماهر محمد عواد 1990**)

يعتبر العنف والشغب ظاهرة عالمية مدمرة للرياضة وروحها وقيمها ولها أسباب وأطراف متعددة ولا يمكن حلها بالتنظير وسرد الأسباب والمسببات بل العمل الجاد في كل المؤسسات التعليمية والتربوية والشبابية والرياضية ومؤسسات المجتمع المدني مدعومة من الدول وبإمكانات قادرة على تخفيف حدة هذه الظاهرة المتنامية خاصة في الدول النامية ومتابعتها ومحاولة علاجها ، إذ أ ن ما يجري في بعض الملاعب العالمية من عنف، و الجزائر بإعتبارها من الدول المهتمة بهذه اللعبة لأ مر مشين مرتبط بالتخلف والخروج من كل مظاهر التمدن والحضارة وهو من أهم معيقات التقدم الرياضي النوعي يجب علاجه ومحاربته بكل الوسائل الممكنة.

لا شك أن التحكيم الجيد من أهم عناصر استقرار ونجاح أي لعبة من الألعاب خاصة لعبة كرة القدم ذات الشعبية الطاغية، ولا شك أيضاً بأن التحكيم السيئ من أهم أسباب ضعف اللعبة وضياع بوصلتها وظهور الشغب والعنف، لهذا نقول إن الحكم الجيد الذي يتسلح بالقانون وروح القانون ويتميز باللياقة والحياد والنزاهة من أهم ضمانات نجاح واستمرار اللعبة.

بيّنت عملية سبر الآراء قامت بها جريدة الخبر سنة **2009** قصد معالجة موضوع العنف في ملاعب كرة القدم بالجزائر، والتي مست عيّنة عشوائية ضمت **1340** شاب، خلص الإستطلاع إلى أن العديد من العوامل تتقاطع لتساهم في تأجيج واستفحال الظاهرة. و يظل الغش والرشوة المستشرية على مستوى الأندية والفرق والتحكيم السيئ، أهم العوامل المباشرة لبروز ظاهرة العنف لدى قرابة نصف المستجوبين، تليها عوامل غير مباشرة مثل البطالة وغياب أفق واضح لدى الشباب (**مقال صحفي، جريدة الخبر 2009**).

على مستوى آخر، اعتبر **24.20** بالمائة من المستجوبين بأن التحكيم يبقى أهم سبب لإندلاع أعمال العنف في الملاعب، مقابل **21.40** بالمائة يعتبرون بأن الأشخاص المتأثرين بمختلف أشكال

المخدرات هم الذين يقفون وراء العنف. فيما أشار **16** بالمائة من الأشخاص المستجوبين بأن المشاغبين الذين ليسوا من مناصري الفريقين هم من يقف وراء أعمال العنف، بينما رد **46.8** بالمائة من المستجوبين بأن تصرف الحكام في المباريات وتسييرهم لها ليست صائبة، و **34** بالمائة منهم أشاروا بأنهم ليسوا في مستوى المقابلات.

خلاصة الإستطلاع تشير إلى أن نسبة **80.08** بالمائة من المستجوبين غير راضين عن التحكيم، مقابل **8** بالمائة عبروا عن رضاهم عن مستوى التحكيم. (**مقال صحفي، جريدة الخبر 2009**).

كل ما أشير إليه يعكس مدى تردي مستوى التحكيم في الجزائر، و الذي حتما سيترتب عنه إنتشار العنف في الأوساط الرياضية، مما يتطلب من الجميع إيجاد الحلول اللازمة للحد من هذه المشكلة.

1 - الإشكالية:

تتلخص مشكلة البحث في البحث عن أسباب وقوع الحكام في أخطاء تحكيمية ، و مدى تأثير هذه الأخطاء على تفشي ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم، و إنطلاقا من هذا نطرح التساؤلات التالية:

– ما هي نسبة مساهمة قرارات الحكام الخاطئة في زيادة درجة العنف في الملاعب ؟

– ما هي الأسباب الرئيسية التي تؤثر في الحكم على إتخاذ بعض القرارات الغير صائبة ؟

– هل الإجراءات التأديبية و التنظيمية كافية للحد من سوء إتخاذ القرارات التحكيمية ؟

2 - الفرضيـات:

2-1- الفرضية العامة:

- **القرار الغير الصائب المتخذ من قبل الحكم يزيد من إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.**

2-2- الفرضيات الجزئية:

- إختلاف حكام المباراة في قراراتهم يساهم في إثارة العنف في الملاعب.
- القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبيا على نفسية اللاعبين و الجمهور، فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم.

3 - أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في أسباب سوء التحكيم المسبب للعنف على مستوى ملاعب كرة القدم الجزائرية، كما أن أخطاء الحكام أصبحت موضوعا دسما للتحليل عبر الحصص التلفزيونية و الجرائد ، مما بات يشكل محور الحديث لدى الكبار والصغار من مختلف الأعمار، وقد عرف هذا الموضوع انتشارا واسعا في المجتمع الجزائري كونه من بين المجتمعات المحبة لرياضة كرة القدم.

من خلال كل هذا يمكن إبراز هذه الأهمية في ما يلي:

- ضعف مستوى التحكيم في الجزائر أصبح ظاهرة باتت تهدد أمن المجتمع الجزائري واستقراره.
- للتحكيم دور أساسي في تنمي ظاهرة العنف في الملاعب، مما شكل أحد معوقات تطور كر ة القدم الجزائرية.
- ظاهرة العنف المنبثقة من سوء التحكيم، قد تحول المشاعر العدوانية إلى ثقافة تعمل على تكريس إيديولوجية العنف والكراهية بين شرائح المجتمع الجزائري، مما قد يترتب عنها خسائر بشرية و مادية نحن في غنى عنها.

4 - أسباب إختيار الموضوع:

إن الإهتمام الذي تحظى بها كرة القدم في الجزائر و الشغف بها إلى أبعد الحدود ، و الدور الذي يلعبه الحكم كعنصر أساسي لا يمكن الإستغناء عنه في تسيير هذه اللعبة ، جعلنا نهتدي إلى إختيار هذا الموضوع المعنون بـ: **أثر التحكيم في توليد العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية** ، بالإضافة إلى أسباب أخرى حددناها فيما يلي:

- الأهمية الكبرى التي تكتسبها هذه الدراسة كونها تعالج سوء التحكيم المولد للعنف.
- المساهمة في الحد من ظاهرة العنف من خلال تطوير مستوى التحكيم بإعتباره من أحد المحاور المسببة له .
- الرغبة في إفادة الآخرين بهذه الدراسة .
- الدافع النفسي المتمثل في الميل لرياضة كرة القدم، وما تقدمه من متعة رياضية.

5 - أهداف الدراسة:

- الكشف عن مسببات ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، و على رأسها سوء التحكيم.
- تحديد العوامل المسببة و المساعدة على إرتكاب الحكام للأخطاء التحكيمية في المقابلات.
- معرفة سبب إختلاف الرأي في القرارات المتخذة بين الحكام.

6 - تعريف المصطلحات:

1 - الحكام في لعبة كرة القدم :Referees:

هم "الذين يعملون أثناء إدارتهم للمباريات على تطبيق قانون الرياضة في جميع الظروف مع الحفاظ على سلامة اللاعبين ويتكونون من أربعة أشخاص (حكم ساحة – حكمين مساعدين – حكم رابع) وسلطة الحكم هي الرئيسية وهو يُدير المباراة بالتعاون مع الحكمين المساعدين وعند الاقتضاء مع الحكم الرابع وقراراته نهائية". (**مختار سالم 1994، 156**)

2 - مفهوم العنف: Violence: عرف **انشل** العنف في الرياضة وخاصة بين اللاعبين على أنه: "عبارة عن عدوان عدائي Hostile aggression ، ويشير إلى أشكال قاسية أو مغالى فيها من العدوان البدني أو اللفظي".(**Anshel 2001، 144**)

ويعرف **مايرز** العنف بصفة عامة بأنه "كل فعل ينطوي على إساءة استخدام القوة البدنية وغيرها في مخالفة القوانين، وإنكار لحق الفرد وسيادته". (**Myers 1996، 450–461**)

و في دراسة عن العنف قام بها لفيف من الباحثين باللجنة الدولية للتربية الرياضية باليونسكو (1989) استطاعوا تقسيم العنف في الرياضة في ضوء ما يترتب عليه من نتائج قانونية ضمن الفئات التالية (**المجلس الأعلى للشباب والرياضة (مصر) 1989**):

- **العنف المادي:** ويتضمن مخالفات قوانين اللعب واستخدام القوة البدنية غير المشروعة بين اللاعبين بصورة متعمدة أو استخدام اللاعبين القوة البدنية بصورة قاسية أو مغالى فيها، أو بين المتفرجين في المنافسات الرياضية بعضهم مع البعض الآخر أو بينهم وبين اللاعبين أو غيرهم. (**المجلس الأعلى للشباب والرياضة (مصر) 1989**)

- **العنف النفسي (أو المعنوي)**: ويتضمن التعبيرات اللفظية القاسية المتبادلة بين اللاعبين أو من خلال المتفرجين أو محاولة إرهاب اللاعبين، كما قد يدخل في هذا الإطار التعصب المفرط ضد اللاعبين أو الفرق الرياضية (**المجلس الأعلى للشباب والرياضة (مصر) 1989**).
- **العنف المستتر**: و يتضمن استخدام المنشطات المحرمة دولية في الرياضة والتدريب المفرط الذي يتميز بالشدة المرتفعة والحجم المرتفع، كما يدخل في هذا الإطار المقاطعة الرياضة مع بعض الفرق الرياضية الأخرى (**المجلس الأعلى للشباب والرياضة (مصر) 1989**).

ويرى **الطلبة** أنه يمكن تعريف العنف في المجال الرياضي بأنه: "**الاستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها بصورة مغالى فيها، والذي قد يحدث بين اللاعبين داخل نطاق الملعب أو الحلبة أو الميدان والمضمار، أو بين المتفرجين أنفسهم أو بينهم وبين اللاعبين داخل الملعب أو خارجه**".

7 - الدراسات السابقة:

لاشك أن كل باحث يعتمد في دراسته على دراسات سابقة تشبه موضوع بحثه،وهذا من أجل تناسق البحوث في ما بينها في معالجة موضوع ما دون تكرار البحث، وبهذا يكون كل بحث هو عبارة عن تكملة لبحوث أخرى، أما في ما يخص بحثنا هذا فعلى الرغم من أهميته إلا أننا لم نجد سوى القليل من الدراسات المشابهة له ومن بين هذه المواضيع نذكر ما يلي:

- **الدراسة الأولى (معهد التربية البدنية و الرياضية – جامعة دالي إبراهيم – الجزائر، 1998 - 1999)**:

دراسة قام بها كل من صاروفي معمر و عيتاوي بلقاسم في إطار التحضير لنيل شهادة الليسانس بعنوان السلوكات العدوانية عند اللاعبين وعلاقتها بأعمال العنف والشغب لدى المتفرجين في ملاعب كرة القدم بالجزائر،

و قد تناولت الفروض التالية:

- أعمال العنف والشغب عند المتفرجين في ملاعب كرة القدم هي نتيجة للسلوكات العدوانية المرتكبة من قبل اللاعبين فوق أرضية الميدان.

- أهمية المباراة وطبيعتها ونقص التحضير النفسي (السيكولوج ي)للاعبين لمثل هذه المباريات يدفع باللاعب إلى ارتكاب سلوكات وتصرفات عدوانية داخ ل الميدان.
- سوء التحكيم والقرارات الارتجالية للحكام تؤدي إلى ارتكاب سلوكات عدوانية من قبل اللاعبين فوق أرضية الميدان تزيد من تعصبهم وتوترهم.

خلصت هذه الدراسة إلى أن أعمال العنف والشغب تعود إلى السلوكات العدوانية الصادرة من قبل اللاعبين فوق أرضية الميدان, سواء كانت بالاعتداء على الحكم أو على اللاعب المشهور, أو نشوب اعتداء بين اللاعبين والتصرفات اللاأخلاقية بينهم, حيث يتجاوب الجمهور مع هذه التصرفا ت ويتأثر بها, كما تعود إلى أهمية المباراة وطبيعتها, ونقص التحضير النفسي للاعبين, حيث لا يملكون القدرة النفسية لتحمل الضغط الممارس من طرف الجمهور والمدربين والمسيرين, مما أدى إلى كثرة الملامسات الداخلية بين اللاعبين داخل المنافسة, كما أن للتحكيم دور في توليد السلوكات العدوانية لدى اللاعبين من خلال القرارات الارتجالية التي يصدرها, مما يؤثر سلبا على نفسية اللاعبين, فيتخذون من العدوان وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم على الحكم.

- **الدراسة الثانية (معهد التربية البدنية و الرياضية – جامعة دالي إبراهيم – الجزائر، 1997 - 1998):**

دراسة أخرى قام بها الطالبان سمير دلال و عقبة عامر بعنوان درجة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية من وجهة نظر كل من الحكم واللاعب والمناصر ، قصد تحضير مذكرة لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية والرياضية.

كانت فرضيات هذه الدراسة على النحو التالي:

- الجمهور عامل أساسي في ظهور العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية.
- أن المتسبب الأساسي في ظاهرة العنف في ملاعبنا بطريقة مباشرة هو اللاعب.
- إهمال التحضير البدني والنفسي من طرف المدرب يعز ز من ظهور أعمال العنف والشغ ب في ملاعب كرة القدم.
- عدم التحكم الجيد في المباراة .

إنتهى البحث إلى أن ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية مشتركة بين جميع الأطراف المشاركة ولكن بدرجة اكبر من طرف اللاعبين حيث اعتبرت أن اللاعب هو الشعلة الحقيقية

لاشتعال ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية, دون تجاهل العناصر الأخرى المسببة للعنف كالجمهور والتحكيم.

- **الدراسة الثالثة (معهد التربية البدنية و الرياضية – جامعة دالي إبراهيم – الجزائر، 1990 - 1991):**

- مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في التربية البدنية و الرياضية تحت عنوان: ردود الأفعال السلبية للاعبين كرة القدم اتجاه قرارات الحكام أثناء المنافسة، قام بها كل من علي بحوش، عمار بوداعي، عبد المالك لجوادة، حيث قاموا بطرح الفضيات التالية:
- السلوكات السيئة و اللا أخلاقية ضد الحكام ترجع إلى شخصية اللاعب في حد ذاته.
- سوء سلوك اللاعب ضد الحكم يرجع إلى طبيعة اللعبة في حد ذاتها (الصراع من اجل الفوز).
- السلوك السيئ من قبل اللاعبين يرجع إلى سوء التحكيم.

توصل الطلبة في ختام بحثهم إلى أن السلوكات العدوانية للاعبين تجاه الحكام هي نتاج لقرارات الحكم التي يتخذها أثناء المباراة,حيث أن المخالفات والتسلل والبطاقة الحمراء وكذ ا ضربات الجزاء هي أكثر القرارات التي تثير السلو ك السلبي للاعبين اتجاه الحكام, إذ تتعدى أحيانا الاحتجاجات اللفظية لتصل إلى الاعتداءات الجسدية كم ا هو ملاحظ في البطاقات الحمراء وضربات الجزاء, أما بالنسبة للتماس والركنية والستة أمتار والبطاقات الصفراء فه ي قرارات يفهمها اللاعبون جيدا ولا يحتجون عليها.

8 - تقديم البحث: تناول موضوع البحث عنصر التحكيم كسبب من أسباب حدوث ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية، ومن هذا المنظور قمنا بتقسيم بحثنا كالأتي:

أولا: التعريف بالبحث.

ثانيا الجانب النظري :ويتكون من ثلاث فصول:

- **الفصل الأول:** كرة القدم، أين تم إبراز أهمية هذه الرياضة في المجتمع الجزائري و أهم المنافسات المنظمة على مستوى التراب الوطني.
- **الفصل الثاني:** دور الحكم في تسيير المقابلة، في هذا الفصل تم التطرق إلى موضوع التحكيم من حيث مستوى الحكام، طرق تكوينهم، مستوى أدائهم، إتخاذ القرارات من قبل الحكام و انعكاساتها على المجتمع.

- **الفصل الثالث**:العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى ظاهرة العنف: مفهومها، أسبابها، و مدى إنتشارها في ملاعب كرة القدم الجزائرية.

ثالثا الجانب التطبيقي :يتناول الدراسة الميدانية و هو يتكون من فصلين:

- **الفصل الأول**: الإجراءات المنهجية الذي حددنا فيه المنهج المستخدم في البحث و ذكر العينة مع كيفية اختيارها و تحديد أدوات جمع البيانات المستعملة في البحث.

أما في **الفصل الثاني**: تم التطرق فيه إلى تحليل و تفسير النتائج المتحصل عليها خلال جمع البيانات، كما تناولنا في الأخير استخراج النتائج العامة مع تقديم بعض الاقتراحات التي نراها مناسبة لذلك.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: كرة القدم في المجتمع الجزائري.

تمهيد:

ليست كرة القدم مجرد رياضة ولكنها سياسة وثقافة وعادات حضارية متنوعة تربط بين الشعوب .. قالوا إن الصين اخترعت البارود وكرة القدم .. وافق الانجليز علي نصف الحقيقة السابقة ورفضوا النصف الثاني لأنهم وحدهم الذين اخترعوا كرة القدم ،كرة القدم هي اللعبة التي جن بها بنو البشر في معظم في معظم أنحاء العالم الواسع الأرجاء حيث أصبحت كرة القدم ظاهرة اجتماعية حيث بات منذ أكثر من 5 سنوات عاملا مهما في التأثير على التحولات الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية لتأكد بذلك مقولة كرة القدم أفيون الشعوب ، والتي يؤولها كل حسب مفهومه وخلفياته، والمتجول في شوارع الجزائر يلاحظ تقاطع الجميع من أطفال وصبيان وشباب وكهول وشيوخ مع الخضراء أو محاربي الصحراء أو الأفناك وهي تسمية المنتخب الوطني لكرة القدم الذي تمكن من جعل الجزائريين كلهم يفكرون تفكيرا واحدا من خلال إذابة كل الفوارق والإيديولوجيات وصنع رأي عام وطني . مما يعكس مدى تمسك المجتمع الجزائري بوطنه و إنتمائه و هويته معبرا عن ذلك من خلال الراية التي يمثلها المنتخب الوطني في المحافل الدولية. (**حكيم، مقال صحفي– جريدة الشعب 2013**)

1 أهمية كرة القدم في المجتمع الجزائري:

من الظواهر الاجتماعية التي تصحب نهضة المنتخب الوطني في مشاركته في المنافسات الدولية والتباهي بالعلم والراية الوطنية التي عادت بقوة لدرجة أنها فاقت الاحتفالات المخلدة لاندلاع الثورة والاستقلال، كما أنه حب الوطن أضحى جليا للعيان لدرجة فاقت كل تصورات بالرغم من كثرة الانتقادات والاحتجاجات و الإضطرابات وكأن الجزائري يحاول أن يفهم الجميع بأنه يحب النجاح المقرون بالعالمية حيث يعتبر انجاز المنتخب الوطني في كرة القدم حقيقة يعترف بها العالم يجعل الجزائر بترتيبها في تصنيف الفيفا من الدول المتقدمة في مجال كرة القدم وهو ما يجعل الأنصار يشعرون بمكانة مرموقة بالمقارنة مع أنصار المنتخبات الأخرى، وهو ما يمكنهم من الوصول إلى مونديال البرازيل في جوان عام **2014**. (**حكيم، مقال صحفي– جريدة الشعب 2013**)

لقد بين الخضر أن النجاح المقرون بالعالمية هو ما تحتاجه الشعوب وهو رسالة واضحة لمختلف القطاعات الأخرى من أجل النجاح، فارتباط أقمصة المنتخب الوطني بنجاح عالمي جعل الجزائري يقتني المنتوج الوطني بأعين مغمضة في تأثير غريب الأطوار، ودون أية حملات إشهارية للمنتوج الوطني ويكفيك أن تضع الراية الوطنية على أية بضاعة وستجد الرواج الكافي لاقتنائها.

بذلك يمكن أن تكون لكرة القدم عامل أساسي في التأثير على المجتمع في شتى الميادين، و لعل من أبرزها مايلي:

1 4 – الجانب النفسي: (مروي ياسين، جريدة المصري اليوم، العدد 1330، 03 فيفري 2008)

لحظات من السعادة غير مسبوقة تجمع ملايين المشجعين مع لاعبي كرة القدم.. إحساس عام بالانتصار يجمعهم مع كل هدف يحرزه المنتخب، هذه الفرحة وذاك الانتصار يراه أساتذة وعلماء النفس علي أنه العالم البديل لما يراه المصريون من ظلم وقهر وإحباط في المجتمع.

"الناس تبحث عن أي نقطة أمل مضيئة في هذا الظلام الدامس ".. هكذا علق الدكتور هاني السبكي عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية واستشاري الطب النفسي علي فرحة الجماهير بالفوز في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشون فيها موضحا :"أن المواطنين يعيشون أوضاعاً عامة سيئة لذا فإنهم يبحثون عن الأمل الذي عادة ما يجدونه مع لاعبي كرة القدم".

ويضيف"ليس بالضرورة أن يكون كل المشجعين ممن يفقهون في لعبة كرة القدم ، حيث شاهدنا عدداً كبيراً منهم سيدات وكبار وشباب أغلبهم لا يعرف شيئاً عن اللعبة، ولكنه مجرد تعبير داخلي عن أمل المجتمع في أن يجد نقطة أمل وسط ذلك الظلام".

ويتعجب الدكتور هاني السبكي مما حدث قائلاً :" إحساس المواطنين بمدي مصداقية كرة القدم هو الذي دفعهم إلي هذا التضامن، وبعث بداخلهم تلك الفرحة، ولكن العجيب في أننا لم نوجه هذا الحماس توجيهاً إيجابياً، فهؤلاء من الممكن أن يقوموا بنهضة البلد وذلك من خلال تصديقهم لما يقال من كلام للمسؤولين فلو أنهم صدقوا لخرج كل المواطنين يداً بيد من أجل ما يرونه هدفاً حقيقياً، لا غش ولا تزوير فيه، فالناس لديها استعداد لتأدية الدور تماماً، وللأسف دائماً ما تكون كل القرارات وراءها هدف آخر بعكس كرة القدم فهدفها واحد فما هي إلا فريقان وحلم والنهاية إن كانت بالنصر فستظهر فرحتهم وإن كانت بالهزيمة فستجدهم يلتزمون الصمت".

ويشير السبكي إلي أن فرحة المشجعين بالكرة لا تعني أنهم فرحوا بالكرة لذاتها لأنهم اتخذوها رمزاً للنجاح ورمزاً للصدق.

فيما رأي الدكتور محمد غانم أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أن كرة القدم ما هي إلا عالم بديل فيه يجد المواطنون الثقة التي فقدوها في العالم الحقيقي، ويضيف غانم " قد يعيش المشجعون حالة شديدة من الإحباط نتيجة لجميع الظروف الاجتماعية المحيطة بهم فقدرتهم عل ى الحل تناقصت تدريجياً

ولذلك فإن كرة القدم هي المتنفس الوحيد لهم، وعن طريقها يستعيدون ثقتهم بأنفسهم خاصة حينما يأتي هذا الانجاز من خلال لاعبين يشاركونهم نفس الإحساس ونفس الهموم ونفس الوطن، فالفرحة هنا دليل علي قدرتهم علي تجاوز جميع الصعاب التي يواجهونها كما أنها بديل لكل أحزانهم التي لم تجعل للفرح مكاناً في قلوبهم، هنا يكمن الانتصار البديل والفرحة البديلة ". (**مروي ياسين، جريدة المصري اليوم، العدد 1330، 03 فيفري 2008**)

في حين يري الدكتور سعيد عبد العظيم أستاذ الطب النفسي بكلية الطب جامعة القاهرة أن المشاهدة ذاتها للعبة كرة القدم ما هي إلا وسيلة للترفيه ونسيان كل ما يحيط بالمصريين من هموم ومشاكل، ويوضح :" في أحيان كثيرة يصبح الانتماء أقوي من أي شيء آخر، فانتماء الفرد للوطن أو للقبيلة أو لفريق بعينه دون النظر إلي سياسات أو غيرها يكون ذلك هو السبب الحقيقي للفرحة التي تغمرهم خاصة أنهم من خلالها يشعرون بمدي حبهم لبلدهم، وتظهر لهم حقيقة غائبة، وهي أنهم موحدون علي هدف واحد".

ومن جانبه يفسر الدكتور يحيي الأحمدي أستاذ علم النفس بجامعة المنيا أن فرحة المصريين بكرة القدم نوع من "التنفيس" وهو الذي يعرفه علماء النفس بـ:"فن التعويض موضحاً :هناك نسبة كبيرة من المجتمع لديها عدم قدرة علي الانتماء السياسي أو الحزبي أو حتى الانتماء الديني والتعبير عن انتماءاتهم أو تشجيعها بشكل معلن مما يؤدي إلي أن لعبة كرة القدم هي المتنفس الوحيد لهم ". (**مروي ياسين، جريدة المصري اليوم، العدد 1330، 03 فيفري 2008**)

ويضيف : خاصة إذا كان ذلك المتنفس بموافقة كل قوي الدولة وبمباركتها، هنا يصبح تشجيع اللعبة للتعويض عن الكبت و الإحباط وعن عجز الانتماء لتكون المحصلة إقبالاً غير محدود بانتصار الفريق الذي ينتمي إليه وحزناً مقهوراً في حالة الهزيمة، فإذا ما أضفنا البعد الوطني المتمثل في تشجيع الوطن في صورة فريق لمباراة دولية فإن التشجيع يكون تعبيراً عن العجز عن إبراز حب الوطن في المجالات التي ينبغي أن تبرز فيها مثل العمل والدفاع عن الأرض والعرض.

و في نسق هذا الموضوع نسجل بعضاً من الملاحظات النفسية، ورؤية للمنظور النفسي في مسألة كرة القدم: (**مروي ياسين، جريدة المصري اليوم، العدد 1330، 03 فيفري 2008**)

- من وجهة النظر النفسية فإن مشاهدة المباريات ومتابعتها والاستمتاع بذلك فن لا يجيده الكثيرون منا، ونقول إنها مناسبة جيدة لتحقيق ترويح ذي فائدة كبيرة من

الناحية النفسية فنحن على موعد لننسى همومنا مع هذه المباريات ولنخرج من قلقنا المعتاد واهتماماتنا التقليدية لنعيش أجواء المنافسة والاستماع بها.

- لكي تتحقق الفائدة النفسية القصوى من المشاهدة علينا أن نستعد ونهيئ أنفسنا بصورة ملائمة للمشاهدة .. وقبل المباراة نجمع معلومات عن الفريقين وأسماء اللاعبين .. ونتحمس لأحد الفريقين ونحاول أن نستمر في تشجيعه بحرارة.
- أثناء المشاهدة لا يسمح الفرد لنفسه بالسرحان أو التشتيت و ريكز انتباه ه جيداً في المباراة وستجد أنه قد تحقق ل ه بذلك مشاهدة مثمرة ومفيدة للصحة النفسية التي تساعد على التخلص من مشاعر التوتر والقلق، وفكرة ذلك تشبه إتباع بعض الوسائل والطرق البسيطة التي تقوم على شغل الذهن والانتباه في موضوعات مختلفة بعيداً عن مصادر الهموم والقلق.
- كما نعلم عن مباريات كرة القدم أنها مليئة بالإثارة والانفعالات التي ترتبط بكل حركة للكرة بين أقدام اللاعبين.. وتوقعات ترتفع معها حرارة الانفعال ليصل إلى الذروة وقت تسجيل الهدف.. التعبير عن الانفعال هنا هام جداً للصحة النفسية، ويمكن أن تراقب انفعال لحظة تسجيل الهدف على اللاعبين والجمهور والمذيع، وعل ى الفرد أن يبدي انفعاله أيضا ويعبر عنه بحرية مطلقة كيفما شاء فهذا مفيد من الناحية النفسية.
- لا مانع أيضاً من توجيه النقد والتعبير عن الرأي في كل ما نشاهده.. فالتعبير هنا تنفيس انفعالي إيجابي ووسيلة لإسقاط الانفعالات الداخلية على الحكم واللاعبين والمدربين، وهذا التعبير وسيلة لتأكيد الذات وحرية الانفعال، ويساعد ذلك في تعميم هذا الاتجاه في مواقف الحياة الأخرى حيث يمكن التخلص من الخجل والمخاوف الاجتماعية والانطواء والتعود على التفاعل مع الأحداث. إنك بإتباع هذه الخطوات تكون قد اتبعت الدليل الذي يقدمه لك طبيبك النفسي إلى مشاهدة مثمرة ومفيدة للصحة النفسية تساعد على التخلص من مشاعر التوتر والقلق..وقد قدمت في كتابي "كيف تتخلص من القلق" وسائل مبتكرة للتخلص الفوري من القلق والتوتر منها بعض الطرق البسيطة التي تقوم على شغل الذهن والانتباه في موضوعات مختلفة بعيداً عن مصادر الهموم والقلق. (**بن محفوظ عمار وآخرون 2008**)

1 2 – الجانب الإجتماعي:

يعرف المجتمع الجزائري راحة نفسية كبيرة من خلال التجاوب مع كل أخبار المنتخب الوطني جعله يتجاوز المشاكل الاجتماعية ومختلف متاعب الحياة و متطلباته من سكن و شغل ...إلخ، حتى أن الكوارث الطبيعية التي مست البلاد بسبب التقلبات الجوية وما خلفته من خسائر مادية وبشرية لم ترق إلى إهتمام المجتمع الجزائري مثلما شد فضوله أخبار المنتخب الوطني.

تمكنت باختصار كرة القدم من تحقيق هدنة اجتماعية مهمة على مدى أجيال خصوصا ما تعلق بتأهل المنتخب إلى نهائيات كأس العالم في أربع مناسبات 1982 و 1986 ، 2010 و 2014 التي تعتبر التظاهرة الأهم في رياضة كرة القدم، حيث شهد المجتمع الجزائري هستيريا الاحتفالات بالتأهل شبيهة بما حصل في إحتفالات الإستقلال سنة 1962 و هذا بشهادة المجاهدين الذين أبدوا آرائهم حول هذا الشأن.

الأمر الذي يجب التنويه به هو أن كرة القدم أصبحت تساعد في تلاحم الشعوب و توحيدها و التعريف بثقافات البلدان، و كمثال على هذا فإن ما يؤكد تحول كرة القدم إلى ظاهرة اجتماعية هو طلبات الصحافيين الأجانب العرب قنوات الجزيرة Bein Sport حاليا، لتغطية لقاءات الجزائر وهو ما سيجعل الكثير من وسائل الإعلام العالمية تتحدث عن نجاحات الجزائر في كرة القدم خاصة وأنها قد تكون ممثلة العرب الوحيدة في كأس العالم لطبعة 2014 ، مما سيجلب لها ذلك التقدير والاحترام والتشريف . (**بن محفوظ عمار وآخرون 2008**)

1 3 – الجانب السياسي:

تمكن المنتخب الوطني لكرة القدم من نيل إعتراف الساسة حيث أبدت السلطات الجزائرية و رأسها هرم السلطة متمثلة في شخص فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة إهتمامها بكرة القدم الذي بدوره نظم مأدبة عشاء على شرف تأهل الجزائر إلى مونديال 2010 ، منوها بذلك على ضرورة تشريف الجزائر في المحافل الدولية.

ولا ينكر أحد مكانة الرياضة لدى الساسة لتوظيفها في ترقية وتنمية المجتمع وزرع الأمل وقيمة النجاح وإحياء الشعور بالوطنية في عالم باتت فيه العلاقات الاجتماعية فاترة وباردة بعد أن أصبح الكل ينعزل في بوتقة انشغالاته و أموره الشخصية وعليه ستكون كرة القدم فرصة لاكتشاف الواقع واسترجاع دفء العلاقات الاجتماعية .

1 4 - الجانب الإقتصادي:

بالمقابل امتد تّأثير المنتخب الوطني إلى الساحة الاقتصادية من خلال إقناع الكثير من الشركات المتعددة الجنسيات بتمويل المنتخب الوطني و الفرق التي تنشط في مختلف البطولات الوطنية ومنح عقد صفقات مع شركات على غرار شركة **أوريدو** للإتصالات القطرية ، **بوجو** للسيارات الفرنسية ...إلخ ، و التي جعلت الاتحادية الجزائرية لكرة القدم في غنى عن مساعدات الدولة وباتت نموذجا لكل الهيئات للعمل وتبني الاحترافية لجلب قيم مضافة للاقتصاد الوطني.

2 تنظيم المنافسات:

الاتحادية الجزائرية لكرة القدم تشرف على تنظيم و إعداد مباريات منتخب الجزائر بالإضافة إلى القسم الوطني لكرة القدم ،وهي تضم أكثر من ألف نادي في ينشط في مختلف الدوريات على غرار دوري المحترفين و الهواة و الشرفي وغيرها ، كما أن ل لاتحادية الجزائرية لكرة القدم موقع على شبكة الإنترنت www.faf.dz مسؤول عن تقديم الأخبار الرياضية المتعلقة بالمنتخب الوطني الجزائري ونتائج البطولات المحلية ، و غيرها من الأمور الرياضية المتعلقة برياضة كرة القدم في الجزائر.

3 العنف طبقا لقرارت الحكم:

يحفل تاريخ كرة القدم، بما سجله من تطور في شدّ حركة الكرة فوق الميادين بالكثير من الإثارة. ولأنه مع تحرك الكرة تتحرك نبضات قلوب الآلاف فوق المدرجات، شُرّعت القوانين، ووضعت الضوابط، وأسندت المهمة إلى قضاة، أي ما يسمى **الحكم** في رياضة كرة القدم، أحكامهم تبدو سيدة، مطلقة في الظاهر، لكنها سرعان ما تصبح مشتلة للجدل، ويكفي أن قرار حكم كان عملا من أهم العوامل التي أدت إلى نشوب حرب بين دولتين بأمريكا اللاتينية اندلعت بين الهندوراس والسلفادور في 14 جويلية عام 1969، برسم مقابلة الفصل بين فريقي الدولتين للتأهل لمونديال مكسيكو عام 1970 .

كما أن مقابلة الجزائر–مصر، وبطلها الحكم كوفي كوجيا ليست ببعيدة عن الصور المرعبة التي يصنعها الحكام بقراراتهم التي تصدر تحت الضغط أو المحسوبية إلى كوابيس ومقابر للعلاقات بين الشعوب، بدل عكسها الذي جاءت من أجله فلسفة اللعبة الأكثر شعبية في العالم. وليست حتى أبسط مقابلة في أدنى أقسام كرة القدم بمنأى، أيضا، عن تعريض الحكم للمغامرة بذمّة ما يسمى "الروح

الرياضية"، أو تعنيفه جسديا أو معنويا أو ارتشاء، بغية إرضاء هذه الجهة أو تلك أو للإفلات من غضب جماهير أصبحت الملاعب ملاذها، أو منبرا للتحرر من كبتها أو لتمرير أكثر من ذلك .

في الساحة الكروية الجزائرية، تعاظمت مسؤولية حكام كرة القدم، مع تراجع القيم الرياضية التي كانت تحكم ميادين ومدرجات اللعبة، وأصبح التفاعل معها شاقا ومعقدا، خاصة في ظل بقاء ممارسة التحكيم في دائرة الهواية والمهمة المحدودة، بدل الخوض في حلم احترافية مازالت مجرد خيال، وفي ساحة كروية مازالت في حاجة إلى أزيد من 4000 حكم، من مختلف الأصناف لتغطية النقص في إدارة التنافس بين زهاء 1540 فريق، كما جاء في تصريح **رئيس الفاف محمد روراوة** ، في الندوة الصحفية التي نشطها بوهران يوم 21 فيفري 2013. (**elbotola 2013**)

4 أهم قرارات الحكام التي تثير اللاعبين:

إذا كنا نؤمن بان الحكم يبقى مجرد إنسان ممكن أن يصيب أو يخطي إلا أن بعض "الأخطاء" لا يمكن أن تغتفر وتدرج في خانة "الممنوع" نظرا لفداحتها وتأثيرها على مصير الفرق خاصة في البطولات العالمية، و سنستدل فيما يلي ببعض الأخطاء التي يقع فيها الكثير من الحكام و التي من شأنها تأجيج العنف و إثارة اللاعبين في الملاعب : (**عمران لامين و باطي ياسين 2008، 56**)

4 4 – عدم رؤية لمسة اليد: يعتبر هذا الخطأ من أبرز الأخطاء التي يقع فيها الكثير من الحكام ، حيث يؤدي عدم تموضع الحكم في المكان المناسب و رؤيته المحدودة إلى عدم رؤية لمس يد اللاعب للكرة، مما يؤدي باللاعبين خصوصا الذين رأوها توقيف اللعب ظنا منهم أن الحكم سيشير إلى الخطأ ليفاجئوا بمواصلة اللعب، و قد تسبب هذا الخطأ في تغيير مجرى المباراة كتسجيل هدف أو ما شابه ذلك ، و هناك عدة أمثلة على هذا لعل أبرزها:

- على مر التاريخ كان هدف دييغو مارادونا الذي سجله بيده في شباك المنتخب الإنجليزي سنة 1986 الأبرز في هذا المجال ، و الأدهى من هذا فإن هذا الهدف الغير صحيح كان الهدف الوحيد في المباراة و الذي مكن الأرجنتين من التتويج بكأس العالم في تلك الطبعة.
- الهدف الذي أهل المنتخب الفرنسي على حساب نظيره الايرلندي إثر لمس واضح للكرة باليد من طرف المهاجم تيري هنري، مما أثار حفيظة اللاعبين و الجمهور إحتجاجا على عدم توقيف اللعب من طرف الحكم.

4 2 – ترويض الكرة بالصدر و إحتسابها لمسة يد: هناك الكثير من اللاعبين الذين يحتجون على الحكم بسبب محدودية رؤيته حيث أن اللاعب يروض الكرة بالصدر دون لمس الكرة بالذراع ، إلا أن الحكم يعلن عن لمسة يد، الأمر الذي قد يؤدي إلى الإحتجاج من طرف اللاعبين.

4 3 –عدم رؤية الكرة تتعدى خط المرمى : كثيرا من الأحيان يتم إلغاء الأهداف التي ترتطم بالأرضية لتعود إلى داخل الملعب رغم أنها تجاوزت خط المرمى و ذلك لعدم رؤيتها من قبل الحكام مثل ما حصل للاعب لامبارد الذي قام بتسديدة قوية ارتطمت بباطن العارضة وتخطت خط المرمى قبل أن يمسكها الحارس الألماني مجدداً، وتغاضى الحكم خورخي لاباديا عن الهدف بحجة أن الكرة لم تتجاوز الخط و الذي كان قد يسمح بعودة الإنكليز إلى المباراة بالتعادل، وهو ما تسبب في النهاية بهزيمة الإنكليز بنتيجة 4 أهداف مقابل هدف واحد، والخروج من كأس العالم 2010.

4 4 –التسلل: تحديد تسلل اللاعب يقع فيه العديد من مساعدي الحكام ، إذ انه تسند إليهم هذه المهمة المتمثلة في تحديد و تنبيه الحكم فيما إذا كان اللاعب متسللا أو لا ، هذا ما قد يثير حفيظة اللاعبين و يزيد من احتجاجهم على هكذا قرارات، خصوصا إذا كان اللاعب قريبا من تسجيل الهدف في حال إعلان التسلسل، و العكس إذا سجل اللاعب هدفا محتسبا من وضعية تسلسل، و كمثال على هذا أدى هدف للمهاجم كارلوس تيفيز من وضعية تسلل واضحة إلى توقيف المباراة إلى أكثر من دقيقتين ضمن منافسات دور الـ16 من بطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا والتي ودعت بعدها المكسيك منافسات المونديال بعد هزيمتها 1-3 أمام منتخب الأرجنتين.

4 5 – ضربة الجزاء: الأمر المعتاد كثيرا هو إحتجاج اللاعبين عن ضربات الجزاء سواءا كان الحكم صائبا أو خاطئا، إلا أنه هناك العديد من المناسبات التي تم فيها منح ضربة جزاء غير صحيحة أو إلغاء ضربة جزاء صحيحة، مما قد يؤدي باللاعبين إلى إحداث شغب قد يمتد إلى المدرجات. **(عمران لامين و باطي ياسين 2008، 61)**

5 – أهم منافسات كرة القدم في الجزائر (عمران لامين و باطي ياسين 2008، 45-47):

تختلف منافسات كرة القدم حسب إختلاف المستويات التي تلعب فيها الفرق أو كذلك حسب الرقعة الجغرافية التي تنظم على مستواها (ولائي، وطني)، حيث تنص المادة 99 من النظم العامة لكرة القدم على أن نظام مختلف المنافسات و البطولات قديم التعديل فيه بقرار من المكتب الفيدرالي بعد إجتماع أعضاءه. (**La fédération Algériens de foot Bal 2006, P33**)

وعلى المستوى الوطني الجزائري تنقسم إلى:

5 1 – منافسات البطولة:

وهي دورات رياضية طويلة المد ى، تلعب على مرحلتين متساويتين من حيث عدد المباريات لكل مرحلة، وتفصل بينهما فترة راحة تدعى بمرحلة " الميركاتو" وتقوم فيها الفرق بإستقدام اللاعبين وتسريح آخرين أي إعادة النظر في لاعبي الفريق إن كان ذلك ملائم. وكذلك معالجة الإصابات، و إستغلالها في إعطاء الراحة والاسترجاع للاعبين والتحضير الجيد لموصلة المرحلة الثانية من البطولة.

ولعل ما يميز هذه المنافسات هو لعبها على شكل ذهاب و إياب من جهة، وكذلك اختلاف المستويات التي تنشط فيها الفرق المشاركة، فكل فريق يلعب في بطولة المستوى الذي تنشط فيه و إختلاف الأهداف أيضا وهذه المستويات هي:

5-1-1- منافسات بطولة القسم الأول:

و تضم (16) ستة عشر فريقا، والتنافس في هذه البطولة من أجل الحصول على المراتب الأربعة الأولى، حيث أن الفريق الحائز على المرتبة الأولى يتوج ببطولة العام الوطنية بالإضافة إلى حصوله على شارة المشاركة في المنافسة القارية و التي تتمثل في منافسة " كأس رابطة أبطال إفريقيا" والفريق المتحصل على المرتبة الثانية يشارك في نفس المنافسة القارية مع الفريق الأول والمتحصل على المرتبة الثالثة تعطى له شارة المشاركة في منافسة قارية أخرى وهي " كأس الكونفيديرالية الإفريقية " (C.A.F)، أما الفريق المتحصل على المرتبة الرابعة فيتحصل على شارة المشاركة على المستوى العربي في "الكأس العربية الممتازة " أما الفرق الأخرى فتلعب من أجل البقاء في القسم الأول فقط، وتلعب بكل إمكاناتها من أجل الإبتعاد على المراكز الثلاثة الأخيرة لتجنب السقوط إلى القسم الأدنى " القسم الثاني".

أما فيما يخص التحكيم فإن إدارة هذه المباريات يكون من طرف حكام فيديرا لين ودوليين يتم تعيينهم من طرف لجنة التحكيم الوطنية. (**عمران لامين و باطي ياسين 2008، 46**)

5-1-2- منافسات بطولة القسم الثاني:

وتضم هذه البطولة ثمانية عشر(18) فريقا، و يتم التنافس فيها على المراتب الثلاثة الأولى بهدف الصعود إلى القسم الأعلى " القسم الأول ". والإبتعاد عن المراتب الثلاثة الأخيرة قصد تفادي السقوط إلى القسم الأدنى (قسم ما بين الرابطات) ويكون التحكيم في هذه المنافسات بحكام فيدراليين ودوليين معينين من طرف لجنة التحكيم الوطنية.

5-1-3- منافسات بطولة ما بين الرابطات:

وهي تحتوي ثلاث مجموعات عن المستوى الوطني، وكل مجموعة تضم 16 فريقا هي الفرق المتحصلة على المرتبة الأولى في مجموعتها على المستوى الجهوي الأول، لكل رابطة جهوية مثل الرابطة الجهوية لكرة القدم قسنطينة ....الخ، ويتم التنافس فيها من الحصول على المراتب الأولى قصد الصعود إلى القسم الثاني، و الإبتعاد على المراتب الأخيرة لتفادي السقوط إلى القسم الأدنى.

وتدار مباريات هذه المنافسة أو البطولة من قبل حكام ما بين الرابطات و حتى حكام الدرجات العليا (فيدرالي، دولي) إن اقتضت الضرورة مثلما هو الأمر في المباريات الصعبة ويتم تعيينهم من طرف (FAF). **(عمران لامين و باطي ياسين 2008، 46)**

5-1-4- منافسات بطولة القسم الجهوي:

وتكون المنافسة في هذه البطولة على مستوى فرق الرابطة الجهوية فقط، أي الفرق التي تتبع نفس الرابطة الجهوية و هي تنقسم إلى:

أ - بطولة القسم الجهوي الأول.

ب- بطولة القسم الجهوي الثاني .

ج- بطولة القسم الشرفي (الجهوي الثالث).

د- بطولة القسم الولائي.

5 2 -منافسات كأس الجمهورية:

تتميز مبارياتها على مباريات البطولة كونها إقصائية بالنسبة لكل الأقسام ولكل الأدوار، وتبدأ هذه المنافسات على مستوى الأقسام الدنيا (الولائي-الجهوي – ما بين الرابطات) ويديرها حكام جهويين و ولائيين وحكام ما بين الرابطات ويتم تعيينهم من طرف الرابطات المعنية وهذا في الدور التمهيدي. بعدها تشارك الفرق المتأهلة من هذا الدور مع فرق القسمين الأول والثاني في عملية القرعة. ويديرها حكام ما بين الرابطات وحكام فيدراليين ودوليين حسب نوعية المباراة ودرجات صعوبتها، وهذه المباريات تلعب في ملاعب محايدة، ويتم تعيين الحكام و الملاعب التي تلعب فيها المباريات من طرف .(FAF)

وتجرى هذه المنافسات على نفس الوتيرة إلى غاية الدور النهائي الذي يلعب غالبا في الملعب الأولمبي "ملعب 5 جويلية" ،ويكون تاريخ إجرائها غالبا متزامنا مع عيد وطني وهو"عيد الاستقلال" وبحضور شخصيات وطنية إضافة إلى رئيس الجمهورية، ويدير هذا النهائي حكام دوليين يتم تعيينهم من طرف (FAF).

5 3 -منافسات الكأس الممتازة أو السوبر:

وتجمع بين الفريق الحائز على البطولة الوطنية للقسم الأول مع الفريق المتوج بالكأس الجمهورية في نفس العام ويديرها حكام دوليين معينين من طرف (FAF).

إضافة إلى هذه المنافسات هناك المنافسات الودية،وهي عبارة عن منافسات إما تقييمية لدرجة تحضير الفرق أو إنتقائية لإنتقاء العناصر الشابة والوقوف على إمكانات لاعب أو فريق ما وهي تنحصر غالبا على فرق المستويات العليا كفرق القسم الأول والثاني وكذلك الفريق الوطني. (**عمران لامين و باطي ياسين 2008، 47**)

الفصل الثاني: التحكيم في كرة القدم

تمهيد:

تعد عملية إقتناء و إعداد الحكام مهمة لتقويم أداء الحكام المحليين على المستوى الوطني الجزائري مقارنة بالمستوى العالمي، حيث أصبح تقويم الحكام ظاهرة صعبة المنال من العاملين في مجال التحكيم بإتحاد كرة القدم الجزائري.

تعتمد الإتحادية الجزائرية لكرة القدم من أجل الفرد لسلك التحكيم ضرورة إجتيازه لمسابقة تضعها الرابطة الولائية و يتحصل على إثر ذلك تكوينا في القطاع، بحيث يتم إدماجه كحكم متربص، يدير بعض اللقاءات لبعض الفئات الصغرى، يتم تقييمه بعدها من خلال إجراء إمتحان نظري و تطبيقي ليتم إدماجه رسميا في سلك التحكيم، ثم بعد النجاح في الامتحانات السابقة يدخل ضمن فئة الحكام المرسمين صمن الحكام الولائيين، و هي أولى درجات التحكيم في الجزائر.

بعد مرور من سنتين إلى ثلاث سنوات (2-3 سنوات) لإدارته في المستوى الولائي للمباريات و التي يجب أن لا يقل عددها عن 10 مباريات ، مع الأخذ بعين الإعتبار أن لا يتجاوز سنه 27 سنة، يقترح إسمه على الرابطة، ليتم بعد هذا إمتحانه نظريا و بدنيا، و في حالة نجاحه في هذه الإختبارات يقبل كحكم فيدرالي حسب الدرجة الأولى أو الثانية، و من خلال النتائج التي يتحصل عليها الحكم عند إدارته لمباريات البطولة الأولى و الثانية، و من خلال تقييمه تقترح الإتحادية الوطنية إسمه ضمن قائمة عددها 10 حكام على الإتحادية الدولية لكرة القدم حتى يكونوا حكاما دوليون يديرون المباريات الخارجية. (**المنصوري 2010، 89**)

في هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف الحكام ، و على أي أساس يتم إعدادهم و إقتناءهم ، كما سنعرض أهم العناصر التي يجب توفرها في شخصية الحكام حتى يتمكنوا من إدارة المباريات بشكل يرقى إلى مستوى كرة القدم العالمي الذي أصبح جد متطور و حديث ، و محل إهتمام المجتمعات و الأشخاص بإختلاف مستوياتهم الثقافية و الإجتماعية.

1 مفهوم التحكيم:

التحكيم لغة معناه: " التفويض و هو مصدر من فعل حكم بتشديد الكاف مع الفتح، و يقال: حكمت فلانا في مالي تحكيما أي فوضت إليه الأمر، و استحكم فلان في مال فلان، أي جاز فيه حكمه، و حكموه فيما بينهم أي جعلوه حكما لهم". (**مختار الصحاح 1999، 148**)

و التحكيم في لغة الفقهاء يعني:" تولية خصمين حكما ليحكم بينهما" (**نجيب عبد الله 2004، 16**)

أما الحكم في الرياضة :" هو ذلك الشخص الذي تتوافر فيه شروط خاصة به، و المتضمنة إجتيازه للإختبارات البدنية و الفنية المقررة عليه، و في ضوء نتائجها يتم إعتماده من قبل الإتحاد المعني ، عندئذ ينف إلى فئة أو درجة من درجات الحكام ، وفق أحكام و تعليمات خاصة". (**جاسم عباس 2002، 24**)

و الحكم أيضا:" رياضي محايد يحرص على إدارة المباراة في إطار إحترام القانون الرياضة نصا و روحا، و هو بهذا الإعتبار مهيأ أكثر من غيره على القيام بذلك الدور بدنيا و فنيا و ذهنيا". (**عبد الحميد سلامة 1997، 30**)

يضيف صالح جوبان معرفا الحكم فيقول:" هو كل من زاول مهمة التحكيم و اجتاز الإختبارات الخاصة بذلك النجاح، و قيد إسمه في سجلات الإتحاد بهذه الصفة، بعد حصوله على شهادة التحكيم من قبل الإتحاد". (**صالح جوبان 2007، 9**)

2 نشأة التحكيم في كرة القدم:

رغم الصياغة المبكرة للقانون غير انه لم تتفق الإتحاديات البريطانية لكرة القدم على العمل بموجب قانون موحد سوى سنة 1883 ، حيث تم تأسيس المجلس التشريعي الدولي (البورد) [1]، و لم يحدد القانون وجود حكم قبل سنة 1873، فقد كانت المباريات تلعب بدونه، كما انه استخدمت الصافرة من قبل الحكم لأول مرة في سنة 1878 بمدينة توتنجهام. (**مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين 1998**)

في سنة 1881 ألزم القانون إدارة المباريات بواسطة حكم، بعدها بخمس سنوات أنشئت أول مدرسة لتكوين الحكام بإنجلترا، عقبها بعام أضيف مساعدي الحكم المسؤولين كل واحد منهما عن

[1] **البورد**: الإتحاد الإنجليزي، الإتحاد الاسكتلندي، إتحاد بلاد الغال، الإتحاد الأيرلندي ، بالإضافة إلى الإتحاد الدولي لكرة القدم يشكلون المجلس التشريعي الدولي أو ما يعرف بالبورد.

جانب من الملعب، بعدما كان على كل الفريقين جلب مراقب خط. (**مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين 1998**)

بدأ العمل بقانون ضربة الجزاء في سنة 1890، و في السنة الموالية لهذا التاريخ أصبح للحكم الحق في الإستغناء عن احد مساعديه إذا ما لم يؤدي واجبه كما ينبغي.

في عام 1891 طبق أول مرة إستخدام سباك المرمى و ذلك في ملعب أولد أيتونيانز بإنكلترا و هو ذات العام الذي بدا فيه العمل بمبدأ التسلل.

عن مشاركة الحكام في إدارة مباريات كأس العالم المقامة في الأورغواي سنة 1930 مثلت نقلة نوعية في تاريخ التحكيم لرياضة كرة القدم، كما انه طرأت عدة تعديلات على قوانين التحكيم لكرة القدم حرصا من الإتحاد الدولي لكرة القدم على تسيير المباريات بكل نزاهة و شفافية و للحد من سقوط الحكام في قرارات خاطئة، سواءا أكانت متعمدة أو خارج إستطاعة الحكم بإعتباره إنسان رياضي محدود القدرة على تسيير المباراة بدون أخطاء.

حتى أنه و بمناسبة فعاليات كأس العالم المزعم تنظيمها في البرازيل لسنة 2014 ، فقد سمح للتكنولوجيا أن تدخل في مساعدة الحكام في إتخاذ القرارات، و يخص الطلبة الباحثون بالذكر في هذا الشأن انه تم تطوير برنامج إلكتروني يقوم بإحتساب الهدف من عدمه و ذلك إذا ما إجتازت الكرة خط المرمى من عدمه، يعمل هذا البرنامج بالإعتماد على كاميرات مثبتة بشكل مدروس و تقني مهمتها تحديد ما إذا إجتازت الكرة المرمى أم لا، و في غضون ثانية واحدة يتم إبلاغ الحكم بواسطة ساعة يد عن صحة الهدف بكلمة goal ، من طرف هذا البرنامج ، سيتم العمل بهذا البرنامج في لقاء النهائي في ملعب ماراكانا التاريخي طبقا لما تناولته الأخبار الرياضية على مستوى القنوات الفضائية. (**مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين 1998**)

3 طرق إعداد الحكام:

3-1- اللياقة و الإختبارات البدنية:

اللياقة البدنية بحسب رؤية الطلبة الباحثين تعتبر جزء لا يتجزأ من شخصية الحكم، كونها عنصر من العناصر التي يمكن رؤيتها من قبل الجميع من متخصصين و جماهير، و يتجلى ذلك في ظاهره الجسدي و تحركاته و مدى قربه من مجريات اللعب، فمهما كان متمتعا بالحزم و الشجاعة و العدالة ، إلا أن هذا لا يغني بأي حال من الأحوال عن اللياقة البدنية العالية التي يجب نوفرها في أي حكم كان.

من بين أهم الإختبارات التي اعتمدها الإتحاد الدولي لكرة القدم في هذا الشأن، إختبار يسمى الفيتنس تست، حيث شدد على جميع الإتحاديات الوطنية إعتماده قبل إنطلاق البطولا ت المحلية، و كذلك البطولات القارية، و فغلا طبقت هذه الإختبارات في نهائيات كأس العالم للشباب في هولندا شهر سبتمبر 2005 و نهائيات كأس العالم للناشئين في المكسيك شهر أكتوبر 2005، لقد حددت الفيفا الإختبارات البدنية التي يجب على الحكم اجتيازها ليكزن قادرا على إدارة مباراة كرة القدم بصورة صحيحة و ناجعة. (**مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين 1998**)

تختلف هذه الإختبارات كليا عن الإختبارات التي كانت معتمدة سابقا في عملية إعداد الحكام كإختبار الكوبر تست الذي كان معتمدا سنة 1970.

3-2- التحضير النفسي:

لم يعد التحكيم يمارس بطرقة عشوائيا و بدون تخطيط أو دراسة أو تدريب، فالإضافة لتلك العوامل المهمة أصبح لتحضيير الجانب النفسي دور مهم في تهيئة الحكم نفسيا، بواسطة برنامج يشرف عليه أخصائيون نفسانيون مهمتهم تنصب في معرفة مصادر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الحكام، و تخفيفها للحد من الإنعكاسات السلبية على أدائهم و صحتهم.

فالتحكيم يعتبر مهنة شاقة يتحمل فيها الحكام كل المسؤولية و الصعوبات، لكن و رغم هذه الصعوبات و المشاكل و الضغوطات الممارسة على الحكم في أداء مهنته الشريفة و النبيلة، إلا أنه يمارس هذه العمل بسعادة و بدون أن يشتكي منها، فهو يبذل كل ما في وسعه من مجهودات بدنية و فكرية و فنية لإدارة المقابلة في أحسم الأحوال، و هذا بإعتباره المسؤول الأول في اللقاء". (**قانون كرة القدم و المرشد العالمي للحكام 1999، 70**)

في خصوص هذا الإطار يشير مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين بان إكتمال عملية التحضير النفسي يجب أن تأخذ في الحسبان المراحل التالية:

أولا: قبل المباراة: و ذلك بنفادي مشاكل العمل و ما شابه ذلك، و تجتب الخلافات العائلية أو حتى بحث جوانبها مع ضرورة التوجه مباشرة إلى الملعب قبل بدء المباراة بوقت كاف لا يقل عن الساعتين، و مراجعة مواد القانون و لوائحه.

ثانيا: أثناء المباراة : حسن السلوك و دقة التصرفات و عدم الإنفعال، و محاولة تحسيس اللاعبين بعدالته مما يكسبه ثقتهم، و عدم التعصب مع اللاعبين، و ذلك بالعمل على مناداة اللاعب بإسمه مثلا، الأمر الذي يريح هذا الأخير فيرضخ لأي قرار.

ثالثا: بعد المباراة: تهنئة الفريق الفائز و مواساة الفريق الخاسر بكل روح رياضية، و العمل على حساب الذات و مراجعة التصرفات، و تقبل النقد الذاتي و تقديم الشكر لطاقم التحكيم المساعد له على حسن التعاون، و عدم الغرور و الكبرياء في حالة النجاح. **(مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين 1998، 64)**

يتفق الطلبة الباحثون على ما تم ذكره من عناصر التحضير النفسي للحكام، كون توافر تلك العناصر فيهم يجعلهم قادرين على إدارة المباريات بشكل مثالي، و يمكن تشبيه هذا بالطبيب النفسي الذي يداوي مرضاه و يقنعهم بما يريد.

4 التحكيم في الجزائر:

تعتمد الإتحادية الجزائرية لكرة القدم من أجل الفرد لسلك التحكيم ضرورة إجتيازه لمسابقة تضعها الرابطة الولائية و يتحصل على إثر ذلك تكوينا في القطاع، بحيث يتم إدماجه كحكم متربص، يدير بعض اللقاءات لبعض الفئات الصغرى، يتم تقييمه بعدها من خلال إجراء إمتحان نظري و تطبيقي ليتم إدماجه رسميا في سلك التحكيم، ثم بعد النجاح في الامتحانات السابقة يدخل ضمن فئة الحكام المرسمين صمن الحكام الولائيين، و هي أولى درجات التحكيم في الجزائر. **(عمران لامين و باطي ياسين 2008)**

بعد مرور من سنتين إلى ثلاث سنوات (2-3 سنوات) لإدارته في المستوى الولائي للمباريات و التي يجب أن لا يقل عددها عن 10 مباريات ، مع الأخذ بعين الإعتبار أن لا يتجاوز سنه 27 سنة، يقترح إسمه على الرابطة، ليتم بعد هذا إمتحانه نظريا و بدنيا، و في حالة نجاحه في هذه الإختبارات يقبل كحكم فيدرالي حسب الدرجة الأولى أو الثانية، و من خلال النتائج التي يتحصل عليها الحكم عند إدارته لمباريات البطولة الأولى و الثانية، و من خلال تقييمه تقترح الإتحادية الوطنية إسمه ضمن قائمة عددها 10 حكام على الإتحادية الدولية لكرة القدم حتى يكونوا حكاما دوليون يديرون المباريات الخارجية. **(المنصوري 2010، 89)**

5 طريقة إقتناء الحكام:

يشير المحاضر الآسيوي للحكام فهد بلان إلى " التطورات السريعة التي تعرفها رياضة كرة القدم في الوقت الحاضر قد أدخلت عالم التحكيم دائرة التنافس المفتوح على جميع الأصعدة لضمان الإستمرارية، و مواكبة العالم الكبير المستثمر في تكوين اللاعبين و المدربين، و إقامة المنشآت الرياضية، و هو ما وضع الحكام أمنام تحديات تفوق أحيانا كل التصورات و التوقعات في وقت لا تؤمن به كرة القدم إلا بما هو جديد، و التحديث المستمر، و على إثر هذا وجدت اللجان التحكيمية نفسها في سباق مضن مع تراكم الإنتقادات و الإحتجاجات أسبوعيا على مستوى أداء الحكام. (**الموقع الإلكتروني للمحاضر الدولي بلان فهد 28 فبراير 2011**)

لأن الحكم هو إنسان أولا و قبل كل شيء يتفاعل مع محيطه سلبا و إيجابا، و يكون أحيانا عرضة للوقع ضحية لمؤثرات إجتماعية و إعلامية و ضغوط نفسية ، من شأنها أن تفقده السيطرة على سلوكياته ، و بحسب تجربته في التحكيم، يرى الطلبة بأن القواعد المتبعة في عملية إقتناء الحكام على المستوى الوطني الجزائري يتم وفق مايلي:

1 – العمر:

إن إقتناء الحكام ذو السن الصغيرة له أهمية بالغة كون الحكم صغير السن يمكنه تعلم فنون و مهارات التحكيم في مدة ومنية قصيرة مقارنة بمن هم أكبر سنا.

حدد الفيفا سن 45 عاما كسن لتقاعد الحكام، و هو ما تعمل به الإتحادية الجزائرية لكرة القدم، على إعتبار الحكام الذين يتقاعدون دوليا يفضلون ترك التحكيم على المستوى الوطني لإعتبارات إجتماعية. (**عمران لامين و باطي ياسين 2008**)

2 – اللياقة البدنية الصحيحة:

من الضرورة أن يخضع المشاركون في دورات التحكيم الأولى للفحص الطبي الشامل خصوصا ما تعلق بالقلب و العظام و البصر، مع سلامته من التشوهات الخلقية، فسلامة الأجهزة الوظيفية تساعد الحكم على أداء مهامه بفاعلية كبيرة.

3 – المستوى الرياضي:

يفضل أن يكون الشخص القادم إلى مجال التحكيم ممن سبق له ممارسة كرة القدم بحدودها الدنيا إلى أقل تقدير، فبممارسته لها سابقا تكون لديه فكرة واسعة و مسبقة غن القوانين التي كانت تطبق عليه

كلاعب، و يكون عارفا أيضا بالحيل التي يستعملها اللاعبون ضد الحكام، و يسهل عليه بذلك تلقي القوانين و تطبيقها كحكم، غير أنه من غير المحبذ إنخراط لاعبين لعبوا للمنتخبات الوطنية لسنوات طويلة، كونهم يكونون قد تقدموا في العمر، مما يقلل من فرصة إستمرارهم في التحكيم، و تكون فيه فترة خدمتهم فيه قصيرة، نظرا لتفاجئ البعض منهم بأن قدراتهم البدنية و الفسيولوجية و النفسية لا تتوافق مع متطلبات الأداء التحكيمي التي تتطلب تمتع الحكم بمستوى عال يتواكب و دوره الكبير أثناء قيادته للمباريات، أو خلال مشاركته في التدريبات الأسبوعية أو في فترة الإختبارات البدنية (الفيتنس تست).

4 – الدافع: (عمران لامين و باطي ياسين 2008)

لا تقل الرغبة أو الدافع عن العناصر الأخرى، فكلما كان الشخص المتقدم للإنخراط في سلك التحكيم راغبا و مولعا بهذه المهنة، و لم يقدم على الإلتحاق به بدافع من ناديه أو بضغط من الجهة التي رشحته أو من أجل الكسب المادي.

فكلما أعطى التحكيم إهتماما أكبر برز المنخرطون فيه و وصلوا إلى مستويات متقدمة، أما إذا كان إنخراطهم مبنيا على ضغط خارجي أو رغبة في الجانب المادي أو المعنوي فحسب، فذلك سيحد من أن يعمروا في ميدان التحكيم لفترة طويلة، ،كما أن تشجيع المحيط الأسري و الإجتماعي يعزز من رغبتهم في الإبداع و مواصلة التألق، و لذلك فإن القليل فقط ممن شاركوا في الدورات الأولى يستمرون بممارسة التحكيم نظرا لانتفاء أو زوال بعض تلك الدوافع.

5 – الشخصية:

العوامل النفسية تعني قدرة الحكام في إستثمار المميزات الجسدية و الوظيفية و الحركية حسب درجة الجهد الذي يحتاجه التدريب أو المباراة، فالحكام لهم متطلباتهم النفسية التي ينفردون بها عن غيرهم في الأنشطة الرياضية الأخرى ، سواء بالنسبة لطبيعة أو مكونات أو محتويات التحكيم، أو فيمنا يتعلق بطبيعة المهارات الحركية أو القدرات البدنية المطلوب منه تنفيذها، أو لما تتطلبه هذه المهنة من عمليات ذهنية ينبغي تميز أفرادها بالسمات النفسية المتعلقة بالتحكيم دون سواه من الأنشطة الرياضية. **(مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين 1998)**

و في هذا الإطار يؤكد مصطفى كامل و محمد حسام الدين على أن :" لكل شخصيته التي تميزه عن زملائه بالرغم من إتفاقه معهم في بعض الجوانب، لكن عند تنازل البنية الكلية لسمات و خصائص شخصية الموهوب ، نجده مختلفا عن أقرانه في الشخصية، و يمكن تقسيم هذه السمات إلى:

- سمات عقلية و معرفية: ترتبط بالذكاء و القدرات العقلية و مدى إدراكه للعالم الخارجي (قدرات البصر و السمع، الحركة).
- سمات إنفعالية و وجدانية: تظهر في أساليب النشاط الإنفعالي و دوافعه و ميوله و إتجاهاته و أسلوب مواجهته للمواقف الإجتماعية و التكيف معها، هذا ما يسمى بالسمات المزاجية و السمات الخلقية و الإرادية (مثل الجرأة، التصميم، المثابرة، الحزم، ضبط النفس....إلخ) (**مصطفى كامل محمود و محمد حسام الدين 1998**)

6 – المستوى العلمي و الثقافي:

يرى الطلبة أن ممارسة التحكيم لم يعد مجرد إطلاق صافرة أو رفع راية ، أو تدوين معلومات في كشف المباراة، أو مجرد التمتع بلياقة بدنية عالية، صحيح أن هذه المتطلبات ضرورية ، و لكن ما يتم التغافل عنه و للأسف الشديد عند إنتقاء الحكم الجزائري على وجه الخصوص بحكم معايشتنا لهذا الأمر، هو قيمة المستوى العلمي و الثقافي، مع أهميتهما القصوى إلا أنه لا يتم مراعاتهما بالشكل المطلوب. (**عمران لامين و باطي ياسين 2008**)

إن الحكم يستطيع من خلال ما يتمتع به من مستوى علمي و ثقافي التغلب على المواقف الضاغطة التي يمكنه التعرض لها و معالجة آثارها و عواقبها مهما كانت تلك المواقف مهمة و تافهة.

بالإضافة إلى هذا فإن المستوى العلمي و الثقافي العالي للحكام يكسبهم إحترام الجميع بمن فيهم اللاعبين و الطاقم الفني للفرق و حتى الجماهير، مما يزدهم ثقة بالنفس و يساعدهم على صفاء ذهنهم في إتخاذ قراراتهم.

يشترط الإتحاد الدولي لكرة القدم أن يكون الحكام يجيدون تكلم اللغات الأجنبية، و بهذا أصبح من غير المنطقي في عالم التحكيم أن يكون الحكم الدولي دون المستوى الثانوي على الأقل (في الجزائر)، حتى يتسنى له إدارة مباريات دولية بكل إحترافية تعكس المستوى العالي الذي يتمتع به.

الخلاصة:

إن التكوين الجيد للحكام و الشخصية القوية التي يجب أن يتميز بها حكم مباريات كرة القدم له دور فعال في ضمان إستمرارية هذه اللعبة و تألقها و تطورها من الحسن على الأحسن، إذ تعد عملية إقتناء و إعداد الحكام مهمة لتقويم أداء الحكام المحليين على المستوى الوطني الجزائري مقارنة بالمستوى العالمي، حيث أصبح تقويم الحكام ظاهرة صعبة المنال من العاملين في مجال التحكيم بإتحاد كرة القدم الجزائري.

الفصل الثالث: العنف و علاقته بالتحكيم.

تمهيد:

تعتبر ظاهرة العنف من أقدم الظواهر الخطيرة التي يعاني منها المجتمع البشري عبر كل المراحل وفي كل الفئات البشرية حيث تعتبر ظاهرة العنف من اكبر المشكلات الاجتماعية التي لا تزال تعاني منها معظم الدول في عصرنا الحالي.

إن هذه الظاهرة الخطيرة لم تقف عند مجتمع معين، أو ترتبط بمجال معين، بل اتسع نطاقها ليشمل الرياضة، فبزغت شمس الشغب الجماهيري في ملاعب كرة القدم وامتدت للتخريب والدمار ليغطي العالم ويتحول إلى ظاهرة مؤسفة لا يقبلها العقلاء ولا حتى الجمهور الواعي الذي يبحث عن المتعة من خلال كرة القدم.

و لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف ظاهرة العنف وعرض بعض الأحداث لهذه الظاهرة و أعراضها، كذلك حددنا مفهوم العنف في ملاعب كرة القدم وأشكاله، إلى جانب ذلك يتم تحديد الأسباب المؤدية للعنف في الملاعب، كما أبرزنا دور قرارات الحكام الخاطئة في تأجيج العنف و الرفع من معدلاته.

1 - مفهوم العنف:

إن مفهوم العنف يبدو امرأ سهلا، إذ يخطر ببالنا أنه " مجرد سلوك تستعمل فيه القوة ويلحق الضرر بالشخص أو الجماعة أو الشيء المقابل، أو انه صفة عنيفة تستعمل فيها القوة بطريقة تعسفية هدفها الإرغام والقهر".

لكنه يصعب تقديم تعريف جامع للعنف لاختلاف تخصصات الباحثين،كما أنه يعرف أحيانا بطرق تختلف باختلاف الأغراض التي يكون مرغما الوصول إليها وباختلاف الظروف المحيطة إذ انه عبارة عن صورة من التفاعل الإنساني تؤدي إلى الأذى الذي يصيب الجسد، أو النفس أو كليهما، ويسبب ضررا قد يؤدي إلى القتل، ويكون موجها إلى الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات, سواء كان ذلك عهدا أو مصادفة. (**العربي فتيحة و سلامي سالم 2005، 27**)

2 - أشكال العنف الرياضي في الملاعب: (**عمران لامين و باطي ياسين 2008، 49-50**)

إذا ما تسنى لنا استعراض أنواع العنف الرياضي فإننا نلاحظ بأنّه يندرج تحت شكلين رئيسيين و هما:

2-1- العنف المباشر:

إن هذا الشكل من العنف الرياضي يشمل القتل والضرب وهدم ملاعب كرة القدم وتكسير المرافق وغزو الملاعب وغيرها من أساليب العنف المباشر التي يتم الحديث عنها دائما.

وأن هذا السلوك المسبب للعنف المباشر يكون ناتجا عن أحداث المباريات من خلال الإعتداء على اللاعبين أو الحكام من قبل المناصرين، وكذلك اشتباك الأنصار وعادة ما تكون أحداث المقابلات سببا مباشرا للممارسات العنيفة سواء من قبل اللاعبين أو المسيرين وحتى الأنصار . والتي تمتد أحيانا إلى خارج محيط الملعب فيحدث هذا الشكل من العنف الرياضي في الشوارع وكل ما يحيط بالملعب، والتي تكون نتيجتها التكسير وتحطيم السيارات والممتلكات العامة والخاصة و الإعتداء على الآخرين وحتى رجال الأمن.

2-2- العنف غير مباشر:

وهو الذي يقصد به الوسائل الغير واضحة التي يستعملها الشباب(المناصرين) والمسيرين والإداريين واللاعبين مثلا لإخضاع الجمهور ومثال ذلك تفيد حركة اللعب والإهانة والسب و الإنحرافات السلوكية

كتعاطي المنشطات والتحريض على العنف وتجريد الأفراد والمجموعات من حقهم في التمتع بالنشاط الرياضي.

3 - العنف في ملاعب كرة القدم

إنّ العنف في ملاعب كرة القدم هو خاصية يتميّز بها كل من يتظاهر أو يظهر أو تصدر عنه أفعال شديدة وحادة وعنيفة، كحالة هيجان نادرة أو استثنائية يصبح صاحبها عدوانيا وعنيفا حيث يتجلى ذلك من خلال سلوكاته سواء عن طريق الألفاظ وانفعالات الوجه أو عن طريق الفعل العضلي، ومن ذلك يمكن تعريف العنف في الملاعب بأنه كل ما يتجلى من سلوكات وتصرفات عنيفة ومتطرفة كالسب والشتم في أقل المظاهر إلى الضرب والتكسير والتخريب سواء ضد الأشخاص أو الوسائل والتجهيزات والمنشآت. (**عمران لامين و باطي ياسين 2008**).

4 - أعراض العنف:

للسلوك العنيف عدة أعراض تميزه من السلوك العادي، وهو ليس مقتصرا على طبقة إجتماعية دون أخرى، وقد نجده في الأوساط الفقيرة كما نجده أيضا في الأوساط الغنية ، كما لا يقتصر على فئة عمرية معينة، بل يمس مختلف الفئات سواء كبارا أو صغارا، ومن أهم الأعراض الناجمة عن هذا السلوك نجد:

- تسارع نبضات القلب وحركة اضطراب دائمين بسبب عدم الشعور بالأمان.
- إزدياد ضغط الدم.
- الخوف والهروب وازدياد نسبة السكر في الدم.
- ارتفاع معدل التنفس ويكون اندفاعي
- انكماش عضلات الأطراف.
- ازدياد سرعة الدورة الدموية.
- يقل الإدراك الحسي للأفراد حتى أنه لا يشعر بالألم أثناء معركته.

بالإضافة إلى أعراض تنتج عن هذه الظاهرة تتمثل في:

-السرقة، عدم تقبل النصيحة.

-الثورة والعصيان، ازدياد العناد، الملل والكراهية.

-فقدان الثقة بالنفس، الإنطواء، القلق.

-الآلام النفسية الحادة المختلفة، الكذب المرضي المزمن.

-الشجار مع الآخرين، خاصة الإخوة والزملاء، التمرد.

وتظهر هذه الأعراض خاصة عند المراهق حيث يلاحظ عليهم التمرد والثورة ضد مصادر السلطة الثلاث الأسرة، المجتمع، المدرسة لأنه حسب إعتقاد المراهق أن المدرسة هي إمتداد للأسرة التي تحد من حريته لذلك يثور على كل ما يحيط به، للتعبير عن ما يختلج في نفسه من شحنات انفعالية ، حيث تترجم هذه الإنفعالات في شكل سلوكات عنيفة تجعله يضر نفسه والآخرين، كون هذه الأعراض تظهر في صورة أولية ثم تتحول إلى سلوك عنيف مضاد للسلوك الإجتماع. (**فوزية عبد الستار 1985، 47**)

5 - أسباب العنف في ملاعب كرة القدم:

ترتبط ظاهرة العنف في الملاعب بجملة من الأسباب المتنوعة والمتداخلة في آن واحد . وإن تفاعل هذه الأسباب يؤدي إلى بروز هذه الظاهرة ومن بين هذه الأسباب نذكر:

5-1- الأسباب التنظيمية:

5-1-1- مشكلة تعصب الأنصار: ترتبط ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم بمشكلة تعصب الأنصار وإن التعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس في نفس الوقت ومرض الحب الأعمى للفريق المتعصب، وهي حالة يغلب فيها الانفعال على العقل فيعمي البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة، حيث يؤدي تعصب الأنصار إلى كثير من الحوادث والوقائع . لذا يعتبر مشكل تعصب الأنصار والجماهير الرياضية من أهم الأسباب المؤدية إلى ظاهرة العنف في الملاعب. (**محمد حسن علاوي 1997، 74**)

5-1-2- مشكل الطاقم الفني: ويتمثل في ما يلي:

5-1-2-1- اللاعبين: يعتبر اللاعب عنصرا هاما داخل ملعب كرة القدم ، حيث أن التصرفات التي يقوم بها اللاعبون لها أهمية بالغة في إثارة الجمهور ، فنرى في أغلب الأحيان أن اللاعبين يلجئون إلى التمثيل لكسب بعض الوقت والقيام ببعض الحركات الغير مهذبة والتلفظ بالألفاظ القبيحة كما يؤدي تدني مستواهم إلى غضب الأنصار في بعض الأحيان ، مما يدفعهم إلى ممارسة أعمال عنف في المدرجات.

5-1-2-2- الإداريون ومدربو الفريق: إن العناصر التي تشارك في اللعبة تعتمد على مدربي وقيادي الفريق وهؤلاء الأشخاص لهم علاقة مباشرة مع اللاعبين، وقد يساهمون أحيانا في تحريض اللاعبين على

أعمال العنف داخل الملعب. إذ غالبا ما يحدث الشغب نتيجة تصرفات الإداريين الغير منضبطة في كثير من الأحيان، وخاصة عند كثرة إعتراضاتهم على قرارات الحكام ، وقد يلجأ بعضهم أحيانا بأن الحكم ضد فريقهم (بأن يشير للجمهور) ، وقد ينزلون إلى أرض الملعب مما يثير الجمهور . و إن مثل هذه التصرفات قد تنقل فورا من أرض الملعب إلى المدرجات وتصبح بالتالي عنفا لا يحمد عقباه، وقد يلعب الإداريون دورا في إثارة الشغب عندما يتحمس اللاعبون قبل المباراة وكأنها معركة مع خصم لابد من هزيمته.

5-1-3- أهمية المباراة ودرجة حساسيتها: يلعب هذا العامل دورا هاما وفعالا في إثارة العنف ، فعندما تكون المباراة بين فريقين متجاورين (مقابلة محلية) لها حساسيتها أيضا عندما يتعلق الأمر بمباراة في إطار كأس الجمهورية أو في إطار البطولة الوطنية ، وأيضا عندما يتعلق الأمر بمقابلة صعود أو نزول فريق معيّن إلى القسم الوطني الثاني أو الأدنى ، فهذا النوع من المباراة يثير حساسية الجمهور ويوتّر أعصابه .

5-1-4- شكل الإعلام (التحريض الإعلامي): إذا كان الإعلام بمختلف وسائله أن يساهم في تفويض هذه الظاهرة بالتوعية بمخاطرها وتبيينها كسلوك منا في الأخلاق الرياضية ، إلا أن هذه الوسائل وإن كانت تقوم بشيء ضئيل من هذا الدور إلا أنها من ناحية أخرى تؤجج من دون قصد ربما مشاعر البعض ومظاهر العنف حيث تساعد على تحريض الأنصار عند الحديث عن إحدى المواجهات المحليّة بنقل بعض التصريحات الإستفزازية للاعبين و المسئولين من كلا الطرفين إلى غيرها من الأحداث، هذا ما يزيد من شحنة الإثارة و الإنفعال والصراع بين الأنصار وذلك بعدم مراعاة اختلاف مستويا ت الثقافة لدى الجمهور. (**محمد عباضلي 2004، 13**)

5-1-5- طبيعة الملعب: إن طبيعة الملعب تلعب دورا هاما في أحيانا في حدوث العنف إذ أنه قد يكون في الملعب وسائل مساعدة على الشغب كوجود الحجارة في الملاعب غير الجاهزة ، فهذه الأخيرة عندما تصبح في حوزة ويدّ الجمهور تعتبر وسيلة من وسائل القذف أيضا عدم وجود الأسوار الجيدة وجود المنافذ الكبيرة والغير محروسة ضف إلى ذلك عامل ضيق الملعب وصغره بحيث يشكل خطر كبيرا على اللاعبين لأنهم يكونون أقرب من المدرجات و بالتالي يصبحون عرضة الإعتداء من طرف الجمهور و يساعد أيضا على تقارب مناصري الفريقين ، مما يتسب ب في بعض الأحيان نشوب بعض الأعمال العنيفة و الخطيرة مثال على ذلك ملعب برج منايل ، الأبيار ، القل ...الخ.

2-5- الأسباب النفسية:

لقد قامت وحدة علم النفس الإجتماعي بجامعة لوفان بلجيكا بدراسة و تحليل ظاهرة العنف في الملاعب، و الإنفعالات التي تؤدي إلى العدوانية والتي استنتجت أن التحليل لطابع الشخصية يذهب بنا للتعرض إلى الذين يقومون بإعمال العنف، حيث أثبتت الدراسة أن معظمهم من مشاكل عائلية و إجتماعية كالبطالة و الإنحلال الأسري والخلقي بالإضافة إلى الفقر وانتشار المخدرات، ومعظم من يقومون بأعمال العنف داخل الملعب يصابون بعد ذلك بالذنب و عدم المسؤولية و يرجع سبب ذلك أن الجماعة هي التي تحدد سلوك أفرادها، حيث إن الفرد يختار الجماعة التي لها نفس الإنتماء والمعانات والتي تتطابق مع الخصائص فنجد نفس التعبير والحركات والانفعالات المشتركة فيما بينها و هذا ما نلاحظه من خلال الشعارات و الأهازيج المرددة داخل الملعب، وكلما ازداد عدد الأفراد داخل الجماعة ازدادت قواها وسيطرتها في توجيه سلوكات أفرادها والدراسات العلمية تدل على أن العرض العنيف من طرف اللاعبين داخل الملعب له تأثير مباشر في عنف المتفرج فكلما ازدادت العدوانية بين اللاعبين ازدادت في المدرجات، حيث تحاول كل جماعة إثبات شخصيتها سواء بالكلمات أو الإعتداءات المباشرة، وإن هذا التعصب يخلق بعد ذلك العنف، وإن كانت العدوانية فطرية موجودة عند كل فرد إلا أن إستعمالها يختلف من شخص لآخر، ولكل فرد تعبير في ميدانه الخاص بطريقته الخاصة. (**بن محفوظ عمار وآخرون 2008، 23**)

3-5- الأسباب الإجتماعية :

يرى بعض المختصين في علم الإجتماع بأن العنف فعل إلحاق الضرر بالغير بغية تدميره مادياً ومعنوياً، وهو إلى جانب ذلك سلوك بدائي قوامه أفكار الآخر كقيمة مماثلة للألم ومرتكزة على أبعاد أخرى.

فالعنف هو ظاهرة اجتماعية وتعبير عن رفض الواقع، لا يستطيع الفرد التلاؤم والتكيف معه من جهة، والتعبير عن الحرمان المادي أو الوجداني أو المعنوي، الذي يعانيه الفرد من جهة أخرى، كما أنه يعبر عن وحدة الجماعة وتواجدها من أجل هدف واحد.

وأن العنف في الملاعب تمارسه جماعة معينة داخل الجمهور، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجمهور في الملاعب لتعم الفوضى و الإضطراب، لأن أفعال الجماهير معقدة وتتحكم فيها عدة أسباب مهما كان شكل وطبيعة العنف، من أسباب فردية واجتماعية مصدرها في أغلب الأحيان الحرمان والإهانة

والبطالة، أو عدم الإعتراف بالحقوق الوطنية للفرد، إضافة إلى الفراغ الثقافي الذي يهدد الفرد والمجتمع إلى غير ذلك من الأسباب

الأخرى التي تولد العدوانية والعنف خاصة تلك التي تتعلق بفرض الوجود وإثبات الذات. (**بن محفوظ عمار وآخرون 2008، 35**)

ومنه فإن للأسباب الإجتماعية دور في بروز ظاهرة العنف في الملاعب، كون أن الفرد يذهب إلى الملاعب يحمل في طياته العديد من المشاكل الإجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الإجتماعي للأشخاص في الملعب.

6 - التحكيم و أثره في توليد العنف:

ترتبط ظاهرة العنف ارتباطا وثيقا بالتحكيم ، فالحكم إذا تسرع في إتخاذ القرارات سيحدث لا محالة ضجة وانفعالا لدى اللاعبين والمتفرجين خاصة في المقابلات الحاسمة والهامة ، ذلك لأن الحكم هو القاضي وسيد الموقف أولا وأخيرا ، فهو الشخص الوحيد الذي يقود المباراة إلى شاطئ الأمان حيث يلعب دورا أساسيا في إنجاح المباريات في استخدام القبضة الحديدية منذ البداية ، وهو الذي قد يثير البلبلة والشحنات بين اللاعبين إذا اتخذ أي قرار في غير موقعه ، فهو إنسان يستطيع أن يقود المباريات ويتخذ القرار النهائي دون أي تردد أو تراجع ، وفي كثير من الأحيان تكون تلك القرارات سببا رئيسيا في إثارة المشاجرات الفردية قد تنشأ منها مشاجرات جماعية من اللاعبين والجمهور ، لذا يجب أن يعرف الحكم مدى حساسية اللعبة ويتصرف بكل دقة وحكمة لخروجه بهذه المباريات إلى النهاية المرجوة (الروح الرياضية قبل كل شيء) فبقدر ما يكون حكما ناجحا يلعب دورا كبيرا في عدم حدوث العنف ، بحيث يوازي بذلك دور رجال الأمن.

وكمثال على إفلات زمام المباراة من الحكم ودوره في تلك يوم 13-04-1989 في إطار بطولة القسم الجهوي لكرة اليد بين فريق بلدية مفتاح (البليدة) وفريق أولمبي المدية حيث لوحظ تحيّز واضح للحكم لصالح فريق مفتاح والتسرع في إخراج ثلاث بطاقات حمراء ضد فريق أولمبي المدية ، وإيقاف المقابلة قبل وقتها الرسمي بدقيقة ونصف ، مما أزعج لاعبي ومدرب أولمبي المدية ، وكانت النتيجة أن ضرب الحكم (رزاق) ، هذا الأخير الذي ثبت من طرف ملاحظ المقابلة والحكم الثاني أنه المتسبب الأول في إحداث هذه الضجة وإثارة أعصاب اللاعبين و نرفزتهم لتنطلق شرارة النرفزة إلى المدرجات.

و في بعض الأحيان يصعب على الحكم تعقيم الجراح (ألا وهو العنف) بعد أن كان سببا في حدوثه، وإن تسبب الحكام في حوادث العنف فذلك نتيجة بعض الحالات نذكر منها:

- نقص الخبرة الميدانية و التربصات للحكام والتي من شأنها رفع مستواهم النظري والتطبيقي ، ونساعدهم على المعرفة الحقيقية والعميقة التي تؤدي في معظم الأحيان إلى نشوب أعمال عنف خطيرة .
- إصدار القرارات غير السليمة والإكثار من إصدار الإنذارات بغية ضبط المباراة ، وإن مثل هذه القرارات قد تؤدي إلى نتيجة عكسية تتسبب في هيجان الجمهور، وتثير الغضب والنقمة على الحكام أنفسهم ،مما يؤدي بالجمهور إلى تصرفات غير منضبطة لأن الجمهور لا يأتي إلى المباراة ليشاهد الحكم ، وإنما يأتي ليشاهد مباراة نظيفة وممتعة يقدمها الفريقان .
- تغاضي الحكام على احتساب أخطاء ضد مرتكبيها عند مضايقتهم للاعبين المتفوقين في الفرق الكبيرة ، وتعرض لاعب عادي في فريق لخشونة ما لا يثير الجمهور مثلما يثير عندما يتعرض لها لاعب مميّز وبارز
- ضعف لياقة الحكم البدنية وضعف ثقافته وعدم سيطرته على زمام المباراة مما قد يفقده احترام الجمهور، أو بالتالي يوجهون له الكلمات التي تسئ إليه مما يؤدي به إلى قرارات يصدرها نتيجة انفعالاته .
- وضع الحكم النفسي و الإجتماعي والمادي قد يجعله يطلق بعض الأحكام والتقديرات الخاطئة في مباراة مهمة، وتأثير ذلك على سائر المباراة وعلى الجمهور الذي قد يلجأ إلى تصرفات سلبية نتيجة لتصرفات الحكم.

تعتبر قضية التحكيم في الجزائر من أهم القضايا التي أسالت الكثير من الحبر نظرا للتجاوزات التي أحدثتها في الوسط الكروي الجزائري و المحير في الأمر أن سبب هذه المهازل التحكيمية لا يعود إلى ضعف الحكم الجزائري فمثلا الحكم جمال حيمودي هو أحسن حكم في إفريقيا و قد أدار العديد من المباريات المهمة في المنافسات الإفريقية و حتى العالمية ، مثله مثل الحكم بنوزة لكن و عند إدارتهم لمباريات البطولة المحلية تفاجأ بمستوى مغاير للغاية و هذا إن دل على شيء إنما يدل على أن بعض الحكام يبيعون ذممهم مقابل الأموال ، إن الحكام يصنعون المهازل في بطولتنا و أخطائهم تساهم بنسبة كبيرة في انتشار العنف " .

7 - كرونولوجيا أحداث العنف :

7-1- في العالم:

إن تاريخ رياضة لعبة كرة القدم حافل بظواهر العنف منذ القدم والتي تعود حسب ما وجدنا:

- يوم 9 مارس 1949 : حيث أن آلاف من الجماهير الإنجليزية يحطمون سياج ملعب بيردن بارك لمدينة بولتن، للفوز بالمقاعد المنصة الشرفية للملعب وهو ما تسبب في وفاة 33 متفرجا وإصابة 500 مناصر .
- يوم 23 ماي 1964 : عدم احتساب هدف من طرف حكم المباراة التأهيلية لمونديال إنجلترا 1966 ، والتي جرت آنذاك بملعب العاصمة البيروفية ليما بين البيرو و الأرجنتين ، في حدوث مشاجرات عنيفة والتي أدت إلى مقتل 320 متفرجا وإصابة 1000 آخرين .
- يوم 17 سبتمبر 1967: احتساب حكم إحدى مباريات البطولة التركية لهدف تسبب في حدوث مشادات كبيرة بين أنصار الناديين التركيين خلفت 40 قتيلا و600 مصاب.
- يوم 23جوان 1963جمهور غفير وفد على ملعب بماكو الزائيري للفوز بمقعد من المقاعد القليلة التي يحتويها الملعب, وهو ما أدى إلى حدوث شجارات عنيفة بين المناصرين التي أسفرت عن مقتل 27 مناصر وإصابة 52اخرين بجروح متفاوتة الخطورة.
- يوم 02 جانفي 1971:نتيجة المباراة المحلية التي دارت أطوارها فوق أرضية ملعب العاصمة الاسكتلندية وجمعت بين قلاسكو وجمعت بين سلتيك و قلاسكو رونجاس, والتي كانت سببا مباشرا في حدوث شجارات عنيفة بين الأنصار والتي أسفرت عن مقتل 66 متفرج وإصابة المئات
- يوم 17 فيفري 1974:كان يوما اسودا على الأشقاء المصريين الذين أعلنوا الحداد نتيجة المجزرة الكبيرة التي نتجت عن تصادم 80 ألف مناصر فيما بينهم للفوز بالمقاعد التي يبلغ عددها 40الف مقعد فقط, وهو ما تسبب في هلاك 48 مناصر وإصابة 47 آخرين.
- يوم 20 أكتوبر 1980: سقوط إحدى منصات ملعب لوجنيكي بالعاصمة الروسية موسكو تسبب في مقتل أكثر من 340 مناصر.
- يوم 08 فيفري 1981: تاريخ مقتل أكثر من 19 متفرجا يونانيا في ملعب العاصمة اليونانية مباشرة بعد نهاية المباراة التي عرفت شجارا عنيفا بين أنصار الفريقين اليونانيين.

- يوم 18ماي 1985: نشوب حريق بمدرجات ملعب برادفورد بانجلترا تسبب في هلع الجماهير التي حاولت مغادرة الملعب للنجاة من لهب النيران, ولكن العدد القليل من أبواب الملعب حال دون تحقيق الجماهير لمبتغاهم, مما أسفر عن مقتل 53 مناصرا وافتقاد 18 متفرجا و إصابة أكثر من 200اخرين.
- يوم29ماي 1985: نهائي كاس أوروبا للأندية البطلة والذي جمع آنذاك بين جوفنتيس الايطالي وليفربول الانجليزي, حيث تسبب في مقتل 39 مناصرا من الجانبين وإصابة 600 آخرين, هذا رغم التدخل السريع والكثيف للشرطة البلجيكية التي حاولت احتواء هذه الأحداث.
- يوم14مارس1988: الإعصار العنيف الذي لحق بدولة النيبال,والذي تسبب في انقطاع التيار الكهربائي في ملعب كان يحتضن مجريات مباريات تدخل في بطولة النيبال,وهو ما أدى بالجماهير الغفيرة التي عمت الملعب إلى محاولة المغادرة في أسرع وقت ممكن,فكانت النتيجة مأساوية وثقيلة,حيث سجلت السلطات المحلية هلاك72 مناصر وإصابة 27متفرجا.
- يوم 25 أفريل 1989 : السلطات الانجليزية تعلن عن نبأ وفاة 96مناصرا وإصابة أكثر من 200اخرين بسبب وفود عدد كبير من مناصري ليفربول و توتنهام فورست الذين نشط ا نصف نهائي كاس انجلترا لذلك الموسمين لا يملكون تذاكر الدخول إلى الملعب فحدثت الكارثة.
- يوم 13 جانفي 1991:شرطة مدينة أكيني بجنوب إفريقيا تعلن نبا وفاة 40 مناصرا وإصابة 50اخرين بسبب الازدحام الكبير بين المناصرين.
- يوم 06 جوان 1991: الاحتفال في مدينة سنتياغو الشيلية بمناسبة فوز فريق سنتياغو بلقب كاس ليبارادوس تسبب في مقتل 10 أشخاص وإصابة أكثر من 135 مناصر.
- يوم 05 ماي 1992:إعلان شرطة مدينة باستيا الفرنسية عن هلاك 17 مناصر وإصابة 200مشجع بسبب تحطم إحدى منصات باستيا. (**عروس عبد الحكيم و صالح والحاج عيسى 1999، 20**)

2- في الجزائر: (عمران لامين و باطي ياسين 2008، 50)

بالإضافة إلى ما شهدته الملاعب العالمية فإن الملاعب الجزائرية هي الأخرى لم تسلم من هذه الظاهرة التي تكررت في أكثر من مناسبة وفي مختلف الملاعب، خاصة تلك التي لا تتوفر على الشروط الضرورية التي تساعد على إجراء مقابلات في روح رياضية عالية، حيث أخذت هذه الظاهرة منعرجا

خطيرا منذ بداية الثمانينات وإن التاريخ الرياضي الكروي في الجزائر حافل بالعديد من الأحداث والوقائع المأساوية عبر العديد من الفترات التاريخية وفي هذا الإطار سنتطرّق إلى ذكر أهم الوقائع والأحداث الرياضية في الجزائر كما هو موضّح في الجدول التالي: (**عمران لامين و باطي ياسين 2008**)

جدول رقم: 1 يبين أهم الوقائع والأحداث الرياضية في الجزائر حدثت بسبب التحكيم:

الموسم الكروي	المكـان	اللقـاء	الأحـداث
1980 –1981	**ملعب 20 أوت بالجزائر**	؟	سقوط جزء من سقف الملعب على المتفرجين بسبب الازدحام الشديد وأسفر عن 13 قتيلا وعدد من الجرحى.
27-10- 1989	؟	**و.تلمسان– م.باتنة**	أخرج الحكم ثلاث بطاقات حمراء وثلاث صفراء مما أدى إلى نشوب فوضى.
1994 –1995	**أحمد زبانة وهران**	**م. وهران – إ.الجزائر**	مشاجرات وأحداث عنف بين المناصرين خلّفت ثلاث قتلى والعديد من الجرحى.
1995 –1996	؟	**إ.الجزائر – م. الجزائر**	تعرّض فيها مساعد الحكم على ضربة في الرأس من طرف الجمهور مما جعل المقابلة تتوقّف.
1998	؟	**و.بوفاريك– و.تلمسان**	تعرّض الحكم للضرب المبرح من طرف مدرّب ولاعبي وداد بوفاريك.
1999 –2000	**ملعب 05 جويلية**	**م.الجزائر– و.تلمسان**	وقوع العديد من الإصابات وتعرّض الحكم للقذف بالحجارة بسبب سوء التحكيم ، مما أدى بالجمهور إلى ممارسة العنف والشغب من تكسير وتخريب.

تدل إشارة (؟) على عدم معرفة مكان وقوع اللقاء .

8 - طرق القضاء على العنف في الملاعب : من خلال ما سبق ، توصل الطلبة إلى أنه من الممكن الحد من ظواهر العنف بإنتهاج طرق ناجعة في محاربة هذه الظاهرة، و قد رأى الطلبة أن هناك عدة نقاط يجب مراعاتها في هذا الشأن، بحكم مواكبتهم و مخالطتهم لعالم كرة القدم و الجماهير، و من أهم هذه النقاط مايلي:

1 - إلزامية التعاون بين الشرطة وعائلة الكرة.

2 - إلزامية تطبيق الفرق لدفتر شروط تقدمه الدولة خاص بنبذ العنف.

3 - قدم دليل أخضر للفرق يحترم بحذافيره.

4 - التعرف على كل مناصر قبل دخوله للملعب، وهذا باستعمال كميرات التصوير .

5 - تعيين شرطي في كل فريق مهمته التعرف على المشجعين الذين يقومون بأعمال العنف.

6 - منع الأنصار المشاغبين من حضور المباريات.

7 - الشرطة مسئولة على سلامة الأنصار خارج الملعب فقط، وهذا بتفريق المشجعين في الشوارع.

8 - الحرص على عدم تأخر مباريات كرة القدم لأن أي تأخر عني شرب كمية أكثر من الكحول مما يعني كثرة أعمال العنف.

9 - تحديد مواعيد انطلاقة المباريات الصعبة بدقة فمثلا لقاء محلي تكون انطلاقته على 12 لأن الشارع يكون فارغا.

10 - نزع بطاقة الانخراط من المناصرين المشاغبين .

11 - عندما يكون لقاء صعب و ذو حساسية أو ما يسمى بلقاءات الداربي، يلزم المناصرين المتنقلين على امتطاء الحافلات إلى غاية أبواب الملعب والذي يرفض أن تسلم له تذكرة المباراة.

12 - إلغاء المدرجات التي يبقى فيها الأنصار واقفون، وإلزامية الجلوس أثناء التشجيع.

13 - ممنوع التدخين في الملاعب .

14 - مدرجات خاصة للعائلات.

15 - نزع الحاجز الذي يفصل بين المدرجات و أرضية الملعب لأنه يتسبب عادة في موت بعض الأنصار لكن فرض عقاب شديد بمنع أي مناصر يدخل أرضية الملعب من الدخول لثلاثة مواسم.

16 - بناء قاعة للمراقبة في كل ملعب .

17 - مهمة عون الملعب هي حماية الأنصار وليس مشاهدة اللقاء.

9 - الحقائق التاريخية حول ظاهرة العنف في الملاعب:

لقد عاش العالم عبر التاريخ عدة أحداث مأساوية في الملاعب الرياضية، أين كان العنف و التعصب السمة الغالبة على هذه الأحداث، أثناء قيام الطلبة بالبحث في هذا الموضوع ، وجدت عدة أحداث مؤسفة لعل من أبرزها مايلي (**SKYNEWS 2012**) :

- في ماي **1964** سقط **318** قتيلا وأصيب أكثر من **500** خلال أعمال شغب شهدها الملعب الوطني بالعاصمة البيروفية ليما، حيث تسبب إلغاء هدف لأصحاب الأرض في الدقائق الأخيرة من المباراة ضد الأرجنتين في إثارة غضب الجماهير ، تدخلت قوات الأمن بإلقاء قنابل دخان على المدرجات فيما كانت الأبواب موصدة ليسقط المئات بسبب التدافع والاختناق بالغاز. (**SKYNEWS 2012**)

- شهدت مباراة محلية في الأرجنتين بين الغريمين ريفر بليت و بوكا جونيورز عام **1974** سقوط **74** قتيلا، وإصابة أكثر من **150** بسبب تدافع جماهيري من خلال إحدى البوابات المغلقة ما أسفر عن دهس العشرات تحت الأقدام.
- عرفت القارة الأوروبية حادثا مؤسفا من النوعية ذاتها خلال مباراة بين عملاقي اسكتلندا سلتيك و غلاسجو رينجرز عام **1971**، و أسفر تغير نتيجة المباراة في الثواني الأخيرة بينما الجماهير تشرع في الرحيل في حدوث حالة من الهياج والتدافع سقط على إثرها **66** قتيلا.
- شهد عام **1982** أكثر حوادث كرة القدم مأساوية قياسا إلى عدد الضحايا حين سقط **340** قتيلا خلال مباراة بالبطولة الأوروبية بين سبارتاك موسكو الروسي و هارليم الهولندي، وأجبرت قوات الشرطة المشجعين على الخروج من الملعب خلال الدقائق الأخيرة عبر أحد الأنفاق الضيقة، لكن إحراز هدف في الدقيقة الأخيرة دفع المئات لمحاولة العودة إلى الملعب من جديد ليسقطوا تحت الأقدام بسبب التدافع في اتجاهات مختلفة. (**SKYNEWS 2012**)

و حاولت السلطات السوفيتية التقليل من حجم الكارثة بالإعلان عن سقوط **61** قتيلا فحسب، وهو ما ثبت لاحقا عدم صحته، كما نفت مرارا مسئولية الشرطة عن وقوع المجزرة.

- في ماي **1985** أدى حريق اشتعل في الساحة الخشبية لملعب "فالي باراد" خلال مباراة محلية بين فريقي برادفورد سيتي و لينكولن سيتي إلى مقتل **56** مشجعا.
- لكن أشهر حوادث العنف وأكثرها دمويا بالنظر إلى حجم الاشتباكات ترتبط بملعب هيسيل بالعاصمة البلجيكية بروكسيل.
- سبقت المباراة النهائية للبطولة الأوروبية بين يوفنتوس الإيطالي وليفربول الإنجليزي عام **1985** اشتباكات بين جماهير الفريقين، أعقبها انهيار حاجز فاصل بينها ما أسفر عن مقتل **39** قتيلا أكثرهم من الإيطاليين، وحرمت الفرق الإنجليزية على إثر الحادث من المشاركة في البطولات الأوروبية مدة خمسة أعوام.
- و بعدها بأربعة أعوام شهد ملعب هيلزبره بمدينة شيفيلد أكثر حوادث الملاعب الإنجليزية فداحة خلال تدافع جماهيري بمباراة بين ليفربول و نوتنغهام فورست، واشتعلت الأحداث على إثر قرار الشرطة فتح البوابات لجماهير من ليفربول تواجدت بخارج الملعب، ما أدى إلى اندفاع جماهيري سقط على إثره **96** قتيلا. (**SKYNEWS 2012**)

- على المنوال نفسه تسببت حالات فرار جماعي من الملعب في مقتل **84** مشجعا خلال مباراة بين جواتيمالا وكوستاريكا بمدينة جواتيمالا سيتي عام **1996**.
- برزت خلال العقد الأخير حوادث مؤسفة في الملاعب الإفريقية بعدما تسبب تدافع بملعب إيليس بارك بجنوب أفريقيا في سقوط **43** قتيلا خلال مباراة بين فريقي كايزر تشيفز وأورلاندو بيراتس عام **2001**.
- شهد عام **2009** حادث مأساوي حين سقط **19** قتيلا بسبب تدافع مشابه بملعب أبيدجان قبل انطلاق المباراة بين كوت ديفوار ومالاوي بتصفيات كأس العالم.
- **الأزمة الكروية المصرية الجزائرية:**

○ سنة **1989**: تقابل منتخب الجزائر مع المنتخب المصري في إطار الدور الرابع والأخير من تصفيات كأس العالم **1990** بإيطاليا .وكان لقاء الذهاب بالجزائر في مدينة قسنطينة وحل المنتخب المصري ضيفا على الجزائر، وكان اللقاء مثير وانتهى بالتعادل **0-0** بين المنتخبين.

نذكر أنه بسبب أحداث مباراة القاهرة **1989**، قرر اتحاد مصر لكرة القدم إرسال الفريق الثاني (تحت **21** سنة مدعم ببعض لاعبين المنتخب الأول) للمشاركة في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم **1990** في الجزائر.

○ سنة **2009**: حدثت اضطرابات قبل وبعد مباراتي منتخبي مصر والجزائر في نوفمبر **2009** مما أدى إلى توتر دبلوماسي بين مصر والجزائر والسودان ضمن مباريات المجموعة الثالثة من الدور الثالث من تصفيات أفريقيا للتأهل إلى بطولة كأس العالم لكرة القدم **2010**، حيث أنه عندما وصلت بعثة المنتخب الجزائري إلى القاهرة في يوم الخميس الموافق **12** نوفمبر فإن الحافلة التي أقلتهم إلى الفندق تعرضت للرجم مما أدى إلى كسر النوافذ وأصيب **3** لاعبين وإداري ، وسائل الإعلام المصرية اتهمت البعثة الجزائرية بتكسير الحافلة من أجل نقل المباراة إلى ملعب محايد.

لكن قناة كانال بلاس الفرنسية (Canal +) عن طريق مراسلها كانت حاضرة مع منتخب الجزائر وبفضله قامت بإنتاج برنامج وثائقي حول حقيقة ما حدث لبعثة المنتخب الجزائري وما تضمنه هاتف رفيق صايفي الشخصي من صور التقطها وقد قال مراقب المباراة **والتر غاغ** لقد رأينا إصابة خالد لموشية في الرأس، رفيق حليش أعلى العين، ورفيق صايفي في يده. (**elbotola 2013**)

وكانت المباراة الأخيرة في المجموعة التي أقيمت على استاد القاهرة الدولي في **14** نوفمبر انتهت بفوز **2-0** مما استلزم إقامة مباراة فاصلة بينهما في بلد محايد وقد تم اختيار أم درمان بالسودان وتحدد تاريخ **18** نوفمبر حيث فاز منتخب الجزائر **1-0** وتأهل إلى بطولة كأس العالم في جنوب أفريقيا.

10 - مؤشرات إستغلال ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية:

دقت الجزائر ناقوس الخطر بسب تفشي ظاهرة العنف في الملاعب والتي باتت من أكبر المظاهرة السلبية التي تشوه سمعة الكرة الجزائرية بسبب الخسائر المعتبرة بشريا وماديا التي ما فتئت تخلفها مختلف أحداث شغب الملاعب عبر مختلف ملاعب الجزائر على مدار السنوات الخمس الماضية **. (elbotola (2013**

كشف التقرير الذي أعدته المديرية العامة للأمن الجزائري حول ظاهرة العنف في الملاعب في السنوات الخمس الأخيرة عن وفاة سبعة مناصرين و جرح **2717** آخرين من بينهم **1589** شرطيا، هذا بخصوص الخسائر البشرية, أما الخسائر المادية فكانت فظيعة حسبما أشار إليه نفس التقرير, وذلك بعد تحطيم **567** سيارة منها **270** تابعة للشرطة , إضافة إلى تخريب العديد من الهياكل والمرافق العمومية.

و إعترف التقرير أن مصالح الأمن باتت عاجزة وحدها عن حفظ الأمن داخل الملاعب .وبشيء من التفصيل تحدث التقرير عن أرقام وطنية حولن الظاهرة أين سجلت **149061** عملية حفظ نظام في تظاهرات رياضية و ثقافية و تم في مجال تنظيم المباريات و التظاهرات الرياضية على المستوى الوطني إعداد **55409** تشكيل أمني سنة **2011** و **55663** سنة **2012** و **37989** في السداسي الأول من سنة **2013** ، و بلغ عدد الخدمات النظامية الأمنية المختلفة في هذا المجال **145254** في سنة **2011**، و **132569** في سنة **2012** و **84898** في النصف الأول من سنة **2013** كما سجل في إطار حفظ النظام في الملاعب توقيف **19679** شخص سنة **2011** و **2553** في سنة **2012** وبلغ عدد الموقوفين في السداسي الأول لـ**2013** أزيد من **850** شخص، وقدم إلى العدالة **1191** شخص سنة **2011** ، و **232** سنة **2012** و **111** بداية **2013** ، أما حالات الإخلال بالنظام العام خلال المواسم الرياضية فقد سجل انخفاض بـ **32** حالة في الموسم **2013/2012** الذي سجلت فيه **102** حالة مقارنة بموسم **2012/2011** الذي سجلت فيه **137** حالة، كما انخفض كذلك عدد الموقوفين في حالات الإخلال بالنظام العام أين تم تسجيل **478** موقوف بينهم **93** قاصر في موسم **2012/2011** في حين سجل توقيف **253** شخص، بينهم **50** قاصرا في الموسم **2013/2012**، كما سجل عدد الجرحى أثناء أعمال

الشغب و المواجهات مع مصالح الأمن في التظاهرات الرياضية انخفاضا، أين تم تسجل **634** جريح في موسم **2012/2011** من بينهم **513** شرطي ، في حين انخفض العدد إلى **457** مصاب في الموسم **2012/2013** من بينهم **297** شرطي و سجلت وفاة مناصر واحد في الموسم **2012/2011** ، وتسببت تلك الحوادث أيضا في تخريب للممتلكات والمتمثلة في المركبات أين تم تسجيل تخريب وتحطيم **260** مركبة، **141** مركبة في الموسم **2012/2011** من بينها **43** مركبة تابعة للأمن الوطني وسجلت في الموسم الموالي **2012/2012** تحطيم 76 مركبة منها 51 تابعة للأمن الوطني ، هذا و قدر عدد الحوادث الرياضية المسجلة حسب ذات الحصيلة في الموسم **2013/2012** ما مجموعه **102** عبر التراب الوطني مقابل **137** في موسم **2011/2012** وتم توقيف **253** شخص بينهم **50** قاصرا. (**elbotola 2013**)

وتعد اللقاءات المحلية واللقاءات المعنية بحسابات اللقب والسقوط أكثر اللقاءات التي تشهد ظاهرة العنف في الملاعب في الجزائر , فرغم الإجراءات الأمنية التي تشهدها مثل هذا النوع من المقابلات إلا أن العنف في الملاعب على الطريقة الجزائرية بات يقلق السلطات الجزائرية خصوصا بعدما اخذ هذا النوع من العنف أشكالا خطيرة أخرى تتمثل في تخريب الممتلكات العمومية والاعتداء على الممتلكات الخاصة خارج أسوار الملاعب. (**elbotola 2013**)

خلاصة:

بعد التعرف على ظاهرة العنف و الإطلاع على حصيلة الخسائر الثقيلة والتي خلفتها هذه الظاهرة في العالم وفي الجزائر، يمكننا استنتاج مدى خطورة الظاهرة على الرياضة والمجتمع.

من خلال التطرق لبعض أسباب الظاهرة، نستنتج أن لظاهرة العنف أسباب كثيرة ومتعددة حتى الأسباب الإجتماعية ساهمت في بروز ظاهرة العنف في الملاعب، كون أن الفرد يذهب إلى الملاعب يحمل في طياته العديد من المشاكل الإجتماعية من أجل تفريغها داخل الملعب، ثم تنتقل العدوى إلى باقي الجماهير تحت تأثير التفاعل الإجتماعي للأشخاص في الملعب.

هذا الأمر يتطلب من السلطات المعنية و من الجمهور الوقوف عند هذه الظاهرة و المساعدة في تذليلها، حتى نتمكن بالنهوض بمستوى الرياضة في الجزائر ، خصوصا رياضة كرة القدم بإعتبارها الرياضة الأكثر إنتشارا في الوطن.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الأول: منهجية البحث و الدراســـة الميدانيـــــــة

1 -منهج البحث:

المنهج المستخدم يرتبط ابتاعه بطبيعة الدراسة، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على **المنهج الوصفي أو المسحي**، الذي يعتمد على وصف الظاهرة المراد دراستها، وجمع أكبر عدد من المعلومات المرتبطة والمحيطة بها، ثم تحليلها إحصائيا قصد الإجابة عن الهدف المرجو من البحث.

2 -عينة البحث:

العينة جزء من الظاهرة الواسعة المصادق، والمعبرة عنه كله، تستخد م كأساس لتقدير الكل الذي يصعب, أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها.

و نظرا لضغوط الوقت والتكاليف فقد اكتفيت بإجراء الدراسة على فريقين من بطولة القسم الوطني الأول و القسم الجهوي هما: شباب مازونة و وداد مستغانم، وتم اختيارهما بطريقة مقصودة و ممنهجة، حيث قمنا بتقسيم العينة إلى جزئين: الجزء الأول خاص بشباب مازونة و الجزء الثاني خاص بوداد مستغانم ، و ذلك قصد مقارنة النتائج لتحري الصدق في التجربة، و مقارنة ما مدى الإختلاف، و هذا فيما يخص المحور الأول الخاص باللاعبين و المشجعين و الطاقم الفني، موزعة على الشكل الآتي:

- **15** لاعب من كل فريق أي ما مجموعه **30** لاعبا.
- **5** أعضاء من الطاقم الفني لكل فريق ، أي ما مجموعه **10** أفراد.
- **15** مشجع من كل فريق ، أي ما مجموعه **30** مشجعا.

بذلك يكون مجموع أفراد العينة ما تعداده **70** فردا، مقسمة إلى **35** فردا بالتساوي بين الفريقين.

أما فيما يخص **الحكام** فكانت العينة مختلطة ، و عددها **15** حكما ينتمون إلى الرابطة الوطنية للحكام ، ذلك كون الحكام لا يتنمون إلى فرق معينة ، إنما يقومون بالإشراف على مباريات على كامل ربوع التراب الوطني.

3 -مجالات البحث:

3-1- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة على مجموعة من حكام الرابطة الجهوية لكرة القدم بولاية غليزان، و على فريقين ، فريق ينشط في القسم الجهوي ، و فريق آخر ينشط في القسم الأول هما:

- **شباب مازونة.**
- **وداد مستغانم.**

3-2- المجال الزماني:

تم توزيع الاستمارات الخاصة بالبحث خلال الفترة الممتدة من **6** أفريل **2014** إلى غاية **17** أفريل **2014**، أي ما مدته **15** يوما ، و ذلك لأنه تم التوزيع و إجراء المقابلة مع أفراد العينة ،مع شرح الإستمارة ليتم الإجابة عنها في نفس الوقت.

4 -الدراسة الاستطلاعية: قام الطلبة الباحثون بدراسة استطلاعية، حيث تم مقابلة عينة البحث ميدانيا قصد جمع المعلومات اللازمة لتحضير هذا البحث ، و من خلال هذا تم تحديد مواقيت و أماكن تواجدهم، ثم تم التطرق إلى إنتهاج إستمارة الإستبيان التي تم إعتمادها من قبل أساتذة و دكاترة المعهد وفق ما تسمح به ضرورة البحث.

5 - أدوات البحث و الطرق الإحصائية:

5-1- الاستبيان: تم الاعتماد في هذه الدراسة على الاستبيان الذي يدرس ويقد م عددا كبير ا من المعلومات التي تحتاجها فرضيات الدراسة، ويعرف الاستبيان عل ى أنه: "عدد من الأسئلة المحددة يرسل بالبريد عادة إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية، و يعد الاستبيان في هيئة استمارة (كالمقابلة) تذكر فيها الأسئلة، ويترك مكان للإجابة مقابلها، و يمكن إرساله إلى عدد كبير من المستجوبين، بالبريد أو بغيره".

في صدد هذا البحث تم إعداد إستمارة ذات محورين، محور مكون من مجموع أسئلة موجهة إلى مجموعة من اللاعبين ، و المشجعين، الطاقم الفني، و محور آخر يحوي مجموعة أسئلة موجهة إلى الحكام بصفتهم محل الدراسة.

أ -**المحور الأول:** و يتضمن ست (**6**) أسئلة موجهة، الغرض منها تبيان نظرة المجتمع الرياضي للتحكيم في الجزائر، مستواهو أثره في توليد العنف.

ب -**المحور الثاني:** و هو الآخر متضمن لتسع (**9**) أسئلة موجهة للحكام أنفسهم بإعتبارهم المجتمع الرئيسي للدراسة، تم من خلال هذا المحور تحديد مستوى التحكيم، و معرفة التأثيرات و العوامل التي تتسبب في أخطاء الحكام.

5-2- الطريقة الإحصائية:

تم إعتماد النسبة المئوية كأداة إحصائية لتحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال الإجابات التي استوفيت من قبل مجتمع البحث، حيث تم حساب نسبة كل سؤال على حدى، و سنعرض هذه النتائج الفصل الموالي من الجانب التطبيقي لهذه الدراسة.

- **قانون النسبة المئوية:**

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\mathbf{100}}$$

- **معامل الصدق:**

"ويعني الصدق هو الاختبار الذي يقيس ما وضع الاختبار من اجل قياسه و من المهم أن يكون الاختبار صادقا لأننا نريد أن نقيس ظاهرة معينة و ليس ظاهرة أخرى غيرها " (**ذوقان عبيدات وآخرون 1988، 82**)، هنالك عدة طرق لقياس الصدق للاختبارات منها صدق المحتوى و هو عملية عرض استمارات الاستبيان على مجموعة من الخبراء و المختصين في المجال الذي يقيسه الاختبار ، ويمكن الاعتماد على آرائهم لإيجاد صدق الاختبار ، وهي الطريقة التي استخدمها الطلبة الباحثون لإيجاد صدق الاختبارات المستخدمة حيث تم عرض استمار ة الإستبيان على جملة من الدكاترة و الأساتذة بمعهد التربية البدنية و الرياضية لجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، و قد تم ترشيحها من قبلهم و تمت الموافقة عليها.

- **معامل الثبات:**

يقصد بثبات الاختبارات " هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد في نفس الظروف" (**نزار الطالب و آخرون 1981، 134**) ، لقد قام الباحثون بإجراء اختبارات على عينة البحث قوامها 5 لاعبين و 5 حكام من المجتمع الأصلي لعينة البحث، وتم إعادة الاختبار عليهم بعد مرور7 أيام، و هذا ما أكده الزوبعي و آخرون حين قال:" الفترة الزمنية لإعادة الاختبار لأنها من أسبوع إلى أسبوعين حيث إنها مدة قياسية لإعادة الاختبار "، و قد تم استخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون لإيجاد معامل الثبات للاختبارات.

الفصل الثاني: تحليل و مناقشة النتائج

1 عرض و تحليل نتائج إستبيان المحور الأول: اللاعبين المشجعين و طاقم الإدارة:

- **السؤال الأول: في نظرك ما هو مستوى التحكيم في الجزائر؟**

جدول رقم 2 يوضح نتائج السؤال الأول.

	اللاعبين	المشجعين	طاقم الإدارة	المجموع	النسبة المئوية
جيد	12	3	0	15	%21,43
متوسط	17	15	8	40	%57,14
ضعيف	1	12	1	14	%20,00
ضعيف جدا	0	0	1	1	%1,43
العينة الإجمالية	30	30	10	70	%100,00
معامل الثبات لبيرسون		0.84			

الشكل رقم 1: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 2.

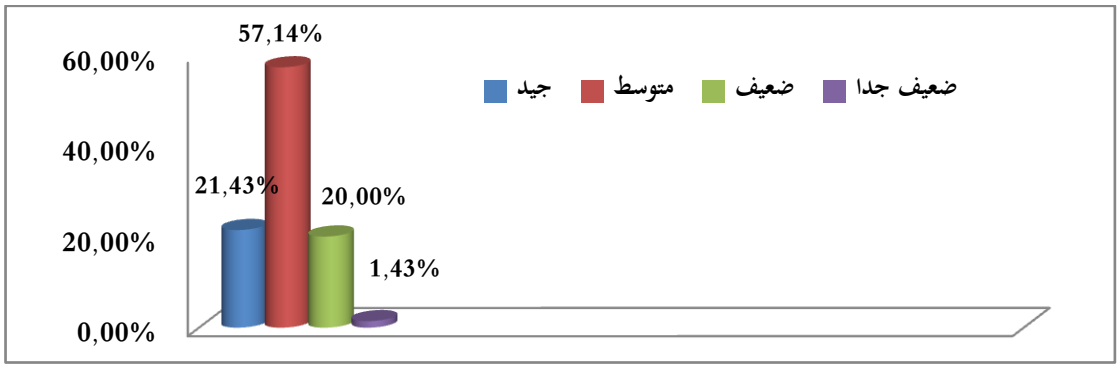

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة الغالبة و المقدرة بـ: **57.14%** ترى أن مستوى التحكيم في الجزائر متوسط ، تليها نسبة مقدرة بـ: **21.43%** و التي رأت أن التحكيم مستواه جيد ، إلا أن هذه النسبة تساوت تقريبا مع الفئة التي شخصت المستوى بالضعف بقيمة **20%** ، و أخيرا **1.43%** رأت أن مستوى التحكيم ضعيف جدا. نستنتج مما ورد من الأرقام أن الأغلبية ترى أن مستوى التحكيم في الجزائر مقبول، وذلك إذا ما اعتبرنا الفئتين التي رأت أن المستوى متوسط و جيد فئة واحدة كونهما شكلا النسبة الغالبة بمجموع **78.57%** ممن رجحوا كفاءة الحكام عن ضعفهم بمجموع **21.43%** .

بالنظر إلى قيمة معامل الثبات و المقدرة بـ: **0.84**، فإن إجابات العينة كانت ثابتة و متجانسة خلال الإختبارين، و هذا ما يعكس صدق العينة المختبرة.

- **الإستنتاج**: خلاصة القول هو أن كل من اللاعبين و المشجعين و أعضاء طاقم الإدارة يرون أن الحكام في الجزائر مقبولون من ناحية الأداء، و هذا لا ينفي وجود بعض الأخطاء سواءا أكانت طبيعية بحكم محدودية قدرة الحكم كإنسان لا يمكنه تسيير كل المباراة مدة ساعة و نصف أو أكثر.

- **السؤال الثاني: هل نتائج المباراة مرهون بأداء؟**

جدول رقم 3 يوضح نتائج السؤال الثاني.

	اللاعبين	المشجعين	طاقم الإدارة	العينة	النسبة المئوية
اللاعبين	21	20	9	70	**%71,43**
الحكام	4	7	2		**%18,57**
المدرب	20	6	4		**%42,86**
العينة الإجمالية	45	33	15		
معامل الثبات لبيرسون		**0.82**			

الشكل رقم 2: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 3.

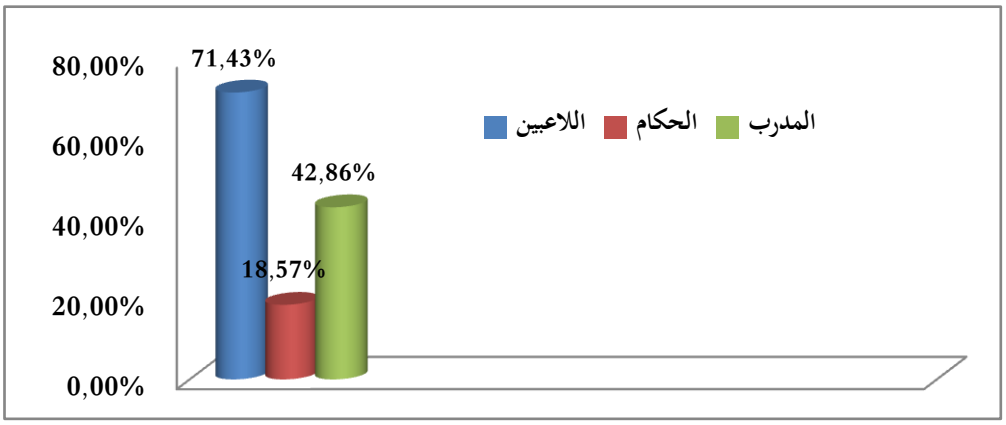

بعد قراءة بيانات الجدول نلاحظ أن أفراد العينة أجمعت على أن نتيجة المباراة مرهون بأداء اللاعبين بأغلبية مقدرة بـ: **71,43%** ، تليها مسؤولية المدرب بنسبة **42,86%**، و في الأخير هناك من رأى أن الحكام لهم مسؤولية في رهن نتيجة المباراة من خلال أدائهم بنسبة 18,57%، أما فيما يخص معامل الثبات فقد كان ثابتا، و هذا ما تشير إليه قيمة 0.82 ، الأمر الذي يشير إلى مدى صدق العينة في إختيار الإجابات المقترحة من قبل الطلبة.

- **الإستنتاج:** نستنتج من خلال النتائج أن مجتمع البحث يرى أن نتيجة المباراة مرهون بأداء كل من اللاعبين و المدرب، أي أن ربح المباراة راجع إلى أداء اللاعبين الجيد و خطة المدرب في قراءة المجريات و حسن تسييرها بالدرجة الأولى، و مع هذا فقد يتسبب الحكم في تغيير النتيجة فيما إذا كان قد اتخذ قرارات من شأنها إحباط اللاعبين و إهدار جهدهم مما قد ينعكس سلبا على مستوى لعبهم.

- **السؤال الثالث: هل سبق لك و شهدت ظلم الحكام ؟**

جدول رقم 4 يوضح نتائج السؤال الثالث.

	اللاعبين	المشجعين	طاقم الإدارة	العينة	النسبة المئوية
نعم	25	28	6	70	**%84,29**
لا	0	1	0		**%1,43**
لا أجيب	5	1	4		**%14,29**
العينة الإجمالية	30	33	15		
معامل الثبات لبيرسون		**0.76**			

الشكل رقم 3: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 4.

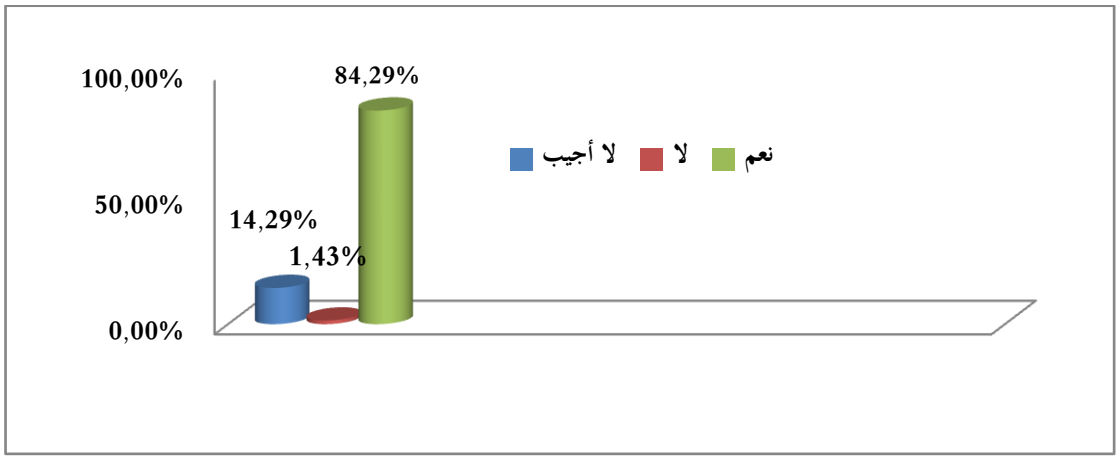

كقراءة لبيانات الجدول من الملاحظ أن أغلبية أفراد العينة قد شهدوا على ظلم الحكام في قراراتهم بقيمة عالية مقدرة بـ: **84,29%**، فيما امتنعت ما قيمته **14,29%** من العينة عن الإجابة، و أخيرا كانت **1,43%** هي النسبة التي تمثل الأشخاص الذين أدلوا بأنهم لم يشهدوا أي ظلم، و هي قيمة ضعيفة مقارنة من القيمتين السابقتين.

كان معامل الثبات صادق إلى درجة ما، و هذا ما يعكس تطابق مدى الإجابات من قبل أفراد العينة خلال الإختبارين مسجلا قيمة **0.76**.

- **الإستنتاج**: كاستنتاج لما سبق فإن أفرا د العينة شهدت على أن هناك قرارات ظالمة تصدر من قبل الحكام و هذا الأمر متداول أثناء سير المباريات، الأمر الذي يحز في نفوس اللاعبين و المشجعين لأن مثل هذه القرارات تؤثر على نتيجة المباراة ، و قد يكون لها اثر كبير في تحديد هوية الفائز دون الرجوع إلى أحقيته من خلال مردوده في الملعب.

- **السؤال الرابع: المسؤول الأول عن مستوى التحكيم ؟**

جدول رقم 5 يوضح نتائج السؤال الرابع.

	اللاعبين	المشجعين	طاقم الإدارة	العينة الإجمالية	العينة	النسبة المئوية
نقص الخبرة	20	23	8	**51**	70	**%72,86**
الضغوطات النفسية	15	21	7	**43**		**%61,43**
التكوين	12	16	9	**37**		**%52,86**
معامل الثبات لبيرسون		**0.88**				

الشكل رقم 4: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 5.

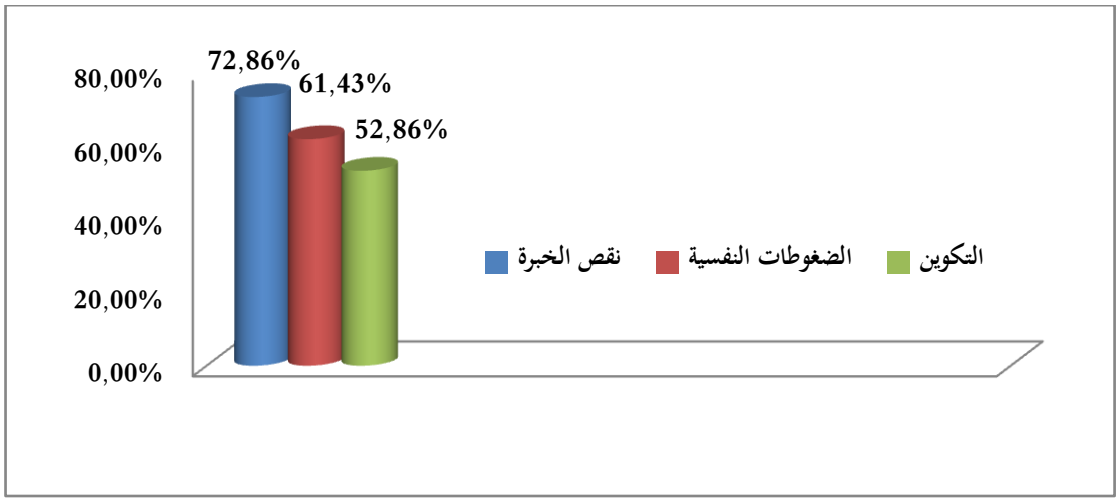

طبقا للأرقام المدونة في الجدول أعلاه فإن **72,86%** من أفراد العينة يرون أن مستوى التحكيم يعود إلى نقص الخبرة، ثم الضغوطات النفسية التي حلت في المرتبة الثانية بنسبة **61,43%** ، و أخيرا فإن ما نسبته **52,86%** رأت أن مستوى التحكيم يعود إلى التكوين، و بالنظر إلى هذه النسب فإننا نراها متقاربة نوعا ما.

فيما يخص معامل الثبات فقد كان المؤشر عاليا ما يعكس صدق آراء مجتمع العينة، مسجلا بذلك ما قيمته **0.88**.

- **الإستنتاج**: نستنتج مما ورد أن كل من نقص الخبرة و الضغوطات النفسية و التكوين تعتبر عوامل محورية في تحديد مستوى التحكيم و تلعب دورا هاما إما في سموه و الإرتقاء به و العكس صحيح، فالتجربة أمر مهم في تكوين و صقل مهارات الحكم من خلالها يمكنه من السيطرة على المواقف الحرجة أثناء المباراة، و التحكم في نفسيته أكثر للخروج بالمباراة في جو يدل على الرقي و المتعة.

- **السؤال الخامس: هل تتذكر خطأ تحكيمي ؟**

جدول رقم 6 يوضح نتائج السؤال الخامس.

	اللاعبين	المشجعين	طاقم الإدارة	العينة الإجمالية	العينة	النسبة المئوية
نعم	27	28	8	**63**	70	**%90, 00**
لا	0	0	1	**1**		**%1,43**
لا أجيب	3	2	1	**6**		**%8,57**
معامل الثبات لبيرسون		**0.83**				

الشكل رقم 5: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 6.

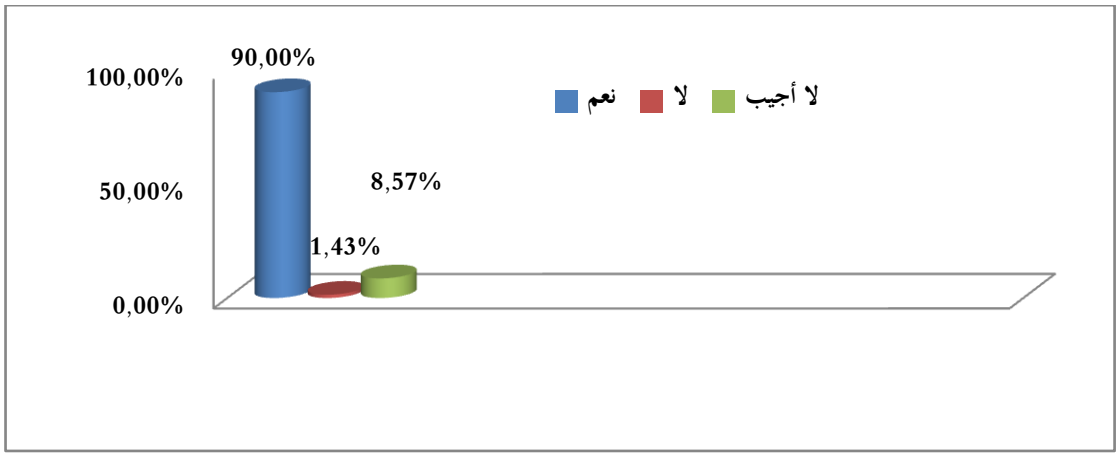

من خلال الجدول و الشكل البياني نلاحظ أن **90, 00%** من أفراد عينة البحث أدلت بأنه هناك أخطاء تحكيمية ، مما يعكس أن الأمر متداول و مألوف لديهم، في حين إمتنعت **8,57%** من الإجابة عن هذا السؤال، أخيرا هناك **1,43%** ممن كانت إجابتهم بلا أي أن لا يتذكرون أي خطا تحكيمي و هي نسبة ضئيلة لا يمكن الأخذ بها إحصائيا مقارنة بالنسب الأخرى.

0.83 هي قيمة معامل الثبات و التي تدل على صدق إجابات أفراد العينة المختبرة.

- **الإستنتاج**: نستنتج مما سبق أن الأخطاء التحكيمية أمر مألوف في لعبة كرة القدم، و لعل هذا راجع إلى أن هذه الأخطاء جزء لا يتجزأ من لعبة كرة القدم كما يراها الكثير من خبراء الميدان، مما يفسر على أن هذا شيء طبيعي لا يدعو إلى الإستغراب، دون أن ننسى أن الحكم هو بالدرجة الأولى إنسان و أخطاؤه واردة و لا محالة من تجنبها.

- **السؤال السادس: هل ظاهرة العنف مرتبطة بأخطاء الحكام؟**

جدول رقم 7 يوضح نتائج السؤال السادس.

	اللاعبين	المشجعين	طاقم الإدارة	العينة الإجمالية	العينة	النسبة المئوية
في بعض الأحيان	17	21	4	**42**	70	**%60,00**
في غالب الأحيان	5	6	2	**13**		**%18,57**
لا أجيب	8	3	4	**15**		**%21,43**
معامل الثبات لبيرسون		**0.91**				

الشكل رقم 6: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 7.

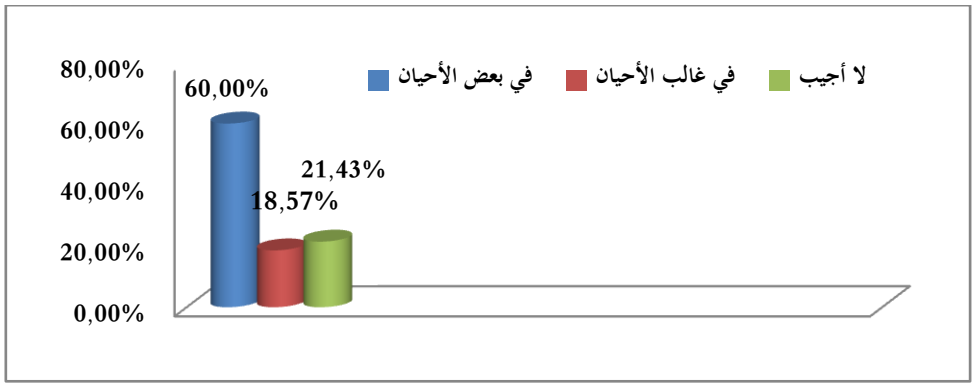

ما يستخلص من الأرقام المدونة أعلاه هو أن أعلى نسبة و المقدرة بـ: **60,00%** رأت أن العنف مرتبط بقرارات الحكام الخاطئة في بعض الأحيان، ثم النسبة الثانية و قيمتها **21,43%** امتنعت عن الإجابة، أخيرا كانت قيمة **18,57%** هي نسبة الفئة التي ترى أن العنف في غالب الأحيان قد يرتبط بقرار الحكم. معامل الثابت كانت قيمته إيجابية مقدرة بـ: **0.91** دالة عن تطابق الإجابات.

- **الإستنتاج**: يستنتج مما ورد هو أن العنف في الملاعب قد يرتبط أحيانا بالقرارا ت الخاطئة التي يتخذها الحكام، مما يثير حفيظة اللاعبين و المشجعين و يؤدي هذا إلى حالة من التوتر و العنف، و لكن ليس الحكام هم المسؤولون وحدهم عن هذه الظاهرة، إنما هناك عوامل أخرى قد ترتبط بعصبية المشجعين و إنعدام الروح الرياضية لديهم فيبررون الخسارة بأعذار واهية مستخدمين العنف و أعمال الشغب كوسيلة للتعبير عن هذه الحالة النفسية الغير مرغوب فيها و التي لا تمت بصلة نحو كرة القدم النظيفة.

2 عرض و تحليل نتائج إستبيان المحور الثاني :الحكام:

- **السؤال الأول: ما هو مستواك الدراسي؟**

جدول رقم 8 يوضح نتائج السؤال الأول من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
أمي	0	1	%0,00
إبتدائي	0		%0,00
متوسط	1		%6,67
ثانوي	3		%20,00
جامعي	11		%73,33
العينة الإجمالية	**15**		%100,00

الشكل رقم7: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 8.

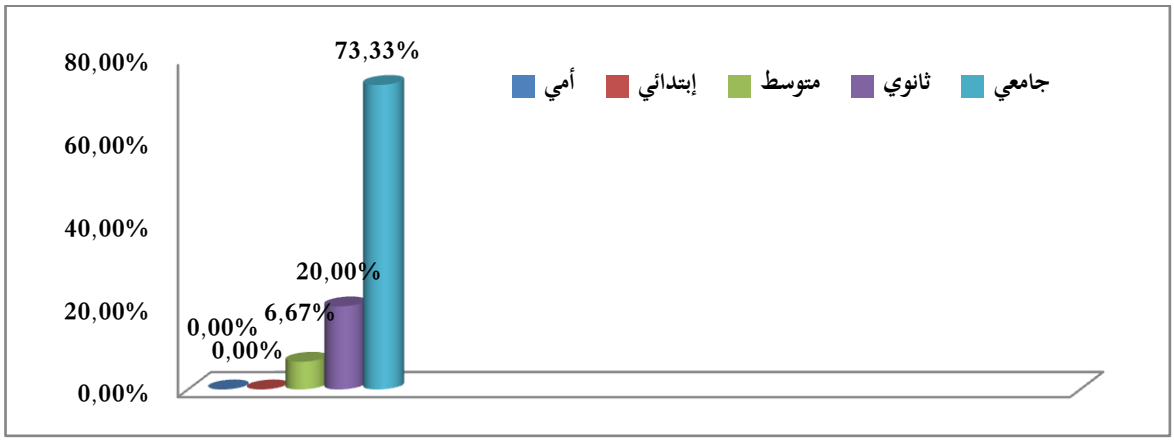

الملاحظ من خلال بيانات الجدول أن معظم أفراد العينة و الذين يمثلون فئة الحكام لديهم مستوى عالي و زاولوا الدراسات الجامعية بنسبة **73,33%**، و ما نسبته **20,00%** منهم ذو مستوى ثانوي، و أخيرا هناك قيمة ضعيفة مقارنة بالنسبتين السابقتين مقدرة بـ: **6,67%** مثلت الفئة ذات المستوى المتوسط، فيما انعدمت العينة ممن لديهم مستوى إبتدائي أو أميين كلية.

فيما يخص **معامل الثبات** فقد كان المؤشر إيجابيا مما يدل على صدق الحكام في الإدلاء بمستواهم الدراسي، حيث أن كل إجابات العينة كانت متطابقة تماما خلال الإختبارين، أي أن معامل الثبات عادل قيمة تساوي **1**.

- **الإستنتاج:** نستنتج من كل هذا أن الحكام يمتازون بمستوى عال ، و الأرجح أن هذا يدل على أن الإتحادية الجزائرية تشترط مستوى عالي على الأشخاص الذين يودون مزاولة مهنة التحكيم في رياضة لعبة القدم.

- **السؤال الثاني: ما هي مهنتك الأصلية؟**

جدول رقم 9 يوضح نتائج السؤال الثاني من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
بطال	0	1	%0,00
موظف	4		%26,67
إطار	2		%13,33
أعمال حرة	9		%60,00
العينة الإجمالية	15		%100,00

الشكل رقم 8: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 9.

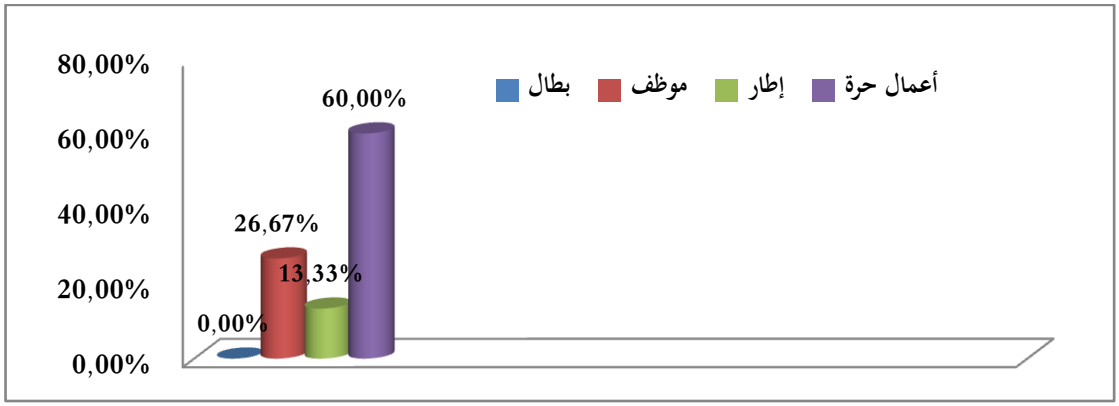

أرقام الجدول و الرسم البياني تشير إلى أن أغلبية أفراد العينة يزاولون مهام حرة بنسبة عالية مقارنة بالنسب الأخرى، و ذلك بنسبة مئوية قدرت بـ: **60,00%** ، فيما كانت نسبة **26,67%** تمثل فئة الموظفين و نسبة **13,33%** تمثل من يزاولون مناصب مرموقة أي إطارات في الدولة، أخيرا نلاحظ أن العينة خلت من الأشخاص الذين لا يزاولون أي نشاط أي بطالون.

عادل **معامل الثبات** قيمة **1**، إذن فقد كان إيجابيا و صادقا شأنه شأن السؤال الأول، الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة تطابقوا في الإجابات حين أدلوا بنشاطاتهم المهنية.

- **الإستنتاج:** نستخلص مما ذكر أن غالبية الحكام يزاولون أعمال حرة أي أنهم تجار، الأمر الذي يفسر بأن لديهم الوقت الكافي لممارسة التحكيم كهواية ، و ربما دل هذا على أنهم قد يستخدمون سلطة التحكيم في نيل إمتيازات أخرى قد تكون مادية أو معنوية بحكم أن المجتمع الجزائري من أشد المهتمين برياضة كرة القدم، ضف إلى هذا أن هناك من الحكام من هم موظفين و إطارات و هذا مؤشر إيجابي يساعد على تقديم نوعية و جودة في ميدان التحكيم المحلي.

- **السؤال الثالث: هل سبق لك و تابعت تكوينا أكاديميا لمهنة التحكيم؟**

جدول رقم 10 يوضح نتائج السؤال الثالث من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
نعم	15	**1**	**%100,00**
لا	0		**%0,00**
العينة الإجمالية	**15**		**%100,00**

الشكل رقم 9: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 10.

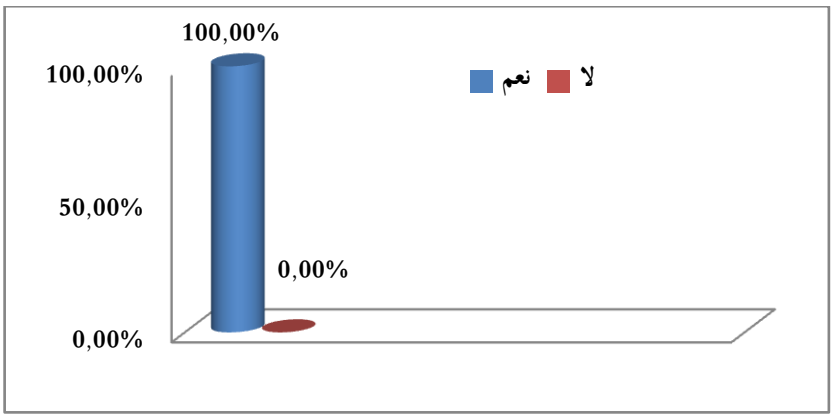

يشير الجدول إلى أن كل أفراد عينة البحث الممثلة في الحكام تلقت تكوينا أكاديميا حول مهنة التحكيم، أي بنسبة **100,00%**.

كان **معامل الثبات** ثابتا و مساويا لقيمة **1**، أي أن أفراد العينة كانوا صادقين في أقوالهم خلال الإختبارين.

- **الإستنتاج:** ما نستنتجه من القيم الواردة أن الحكام في الجزائر ملزمون بحضور التكوينات التي تبرمج في إطار إعداد الحكام ، و الرفع من مستوى أدائهم.
- من جهة أخرى نرى أن الإتحادية الجزائرية لكرة القدم مهتمة بجانب التكوين، و تعتبره أحد الأساسات التي تدخل ضمن آليات تطوير مهنة التحكيم في الجزائر، و هذا قصد مواكبة و مقاربة المستوى الدولي الذي أصبح يتميز به قضاة الملاعب.

- **السؤال الرابع: ما هي مدة تكوينك في مجال التحكيم ؟**

جدول رقم 11 يوضح نتائج السؤال الرابع من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
3 أشهر	1	0.94	%6,67
6 أشهر	1		%6,67
عام	4		%26,67
عامين	8		%53,33
أكثر من عامين	1		%6,67
العينة الإجمالية	15		%100,00

الشكل رقم 10: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 11.

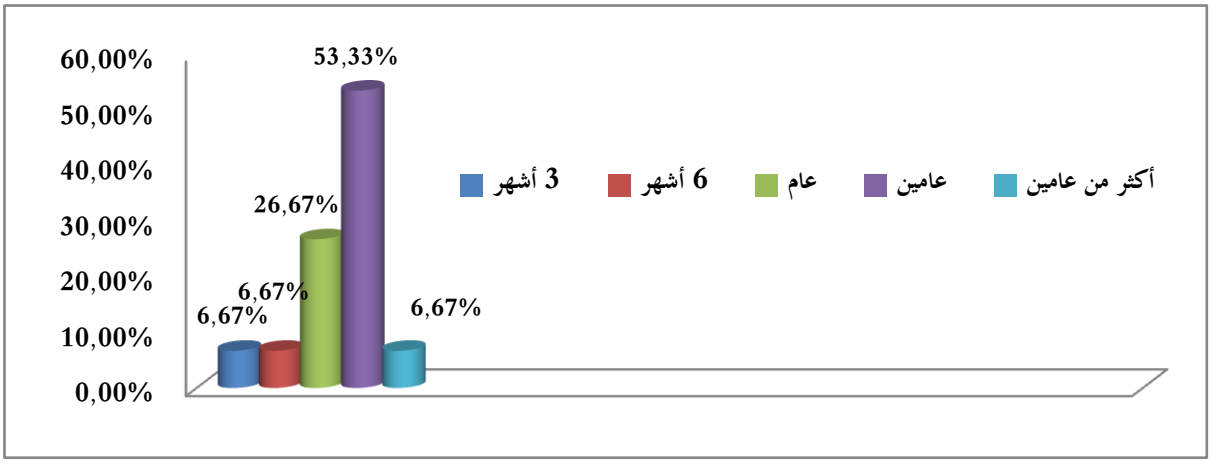

من خلال الجدول نلاحظ أن الفئة العالية من أفراد العينة تلقت تكوينا في ميدان التحكيم مدته عامين مسجلة نسبة مقدرة بـ: **53,33%** ، فيما أن **26,67%** منهم كان مدة تكوينهم عام واحد فقط، أخيرا كانت نسبة **6,67%** متساوية بين الإختيارات الباقية و المتمثلة في **3** أشهر و **6** أشهر و أكثر من عامين. كانت قيمة معامل الثبات تساوي **0.94** و هي قيمة ذات مؤشر إيجابي تدل على صدق العينة و تطابق إجاباتها.

- **الإستنتاج:** كإستنتاج لما ورد من نسب، فإن مدة التكوين تدل على أن الحكام تلقوا تكوينا نوعيا زاخرا بالمفاهيم الأساسية و التقنيات عن مهنة التحكيم، التي من شأنها أن تساعدهم في إعطاء أحسن أداء خلال تسييرهم للمباريات.

- **السؤال الخامس: هل سبق لك و أن تعرضت لنوع من أنواع العنف ؟**

جدول رقم 12 يوضح نتائج السؤال الخامس من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
غالبا	12	0.87	%80,00
بعض الأحيان	2		%13,33
إطلاقا	1		%6,67
العينة الإجمالية	15		%100,00

الشكل رقم 11: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 12.

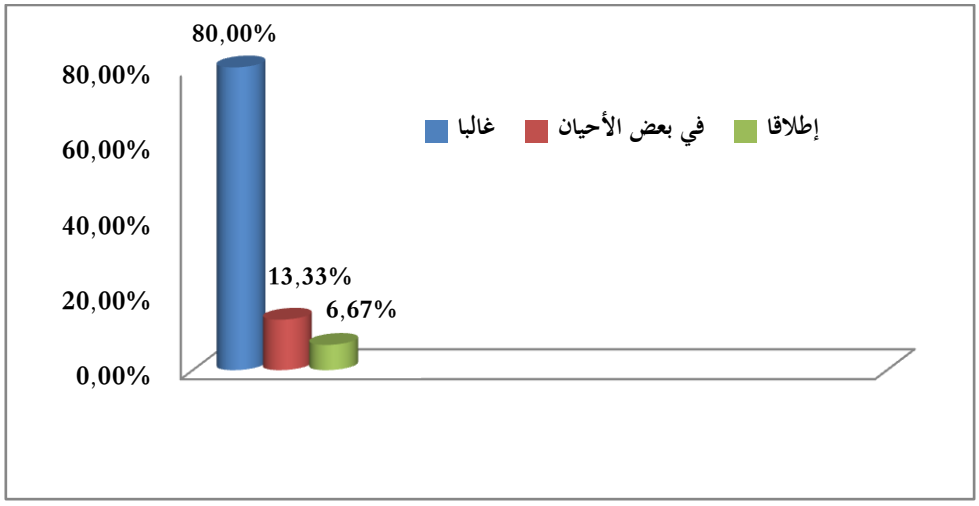

حسب معطيات الجدول فأن ما نسبته **80,00%** من الحكام المختبرين أكدوا أنهم يتعرضون للعنف في غالب الأحيان أي بشكل دائم ، فيما صرح آخرون بأنهم يتعرضون لنفس المشكل و لكن أحيانا و ليس في كل مرة و الذين كانت نسبتهم تمثل **13,33%** من مجمل العينة الكلية، في الأخير هناك **6,67%** أكدوا على أنهم لا يتعرضون إلى أي شكل من أشكال العنف البتة. أشار معامل الثبات إلى صدق العينة و تطابق إجابتها بنسبة عالية مقدرة بـ: **0.87**.

- **الإستنتاج:** نستخلص أن الحكام على المستوى المحلي يتعرضون إلى العنف بأشكاله سواءا كان لفظيا أو تهديدا أو حتى جسديا بصفة دائمة، و هذا ربما راجع إلى أن تبرير خسارات المباريات في نظر الجميع يعود إلى خطأ الحكم.

- **السؤال السادس: هل تعاني ضغط نفسي أثناء إدارة المباراة ؟**

جدول رقم 13 يوضح نتائج السؤال السادس من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
نعم	13	0.93	%86,67
لا	2		%13,33
العينة الإجمالية	15		%100,00

الشكل رقم 12: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 13.

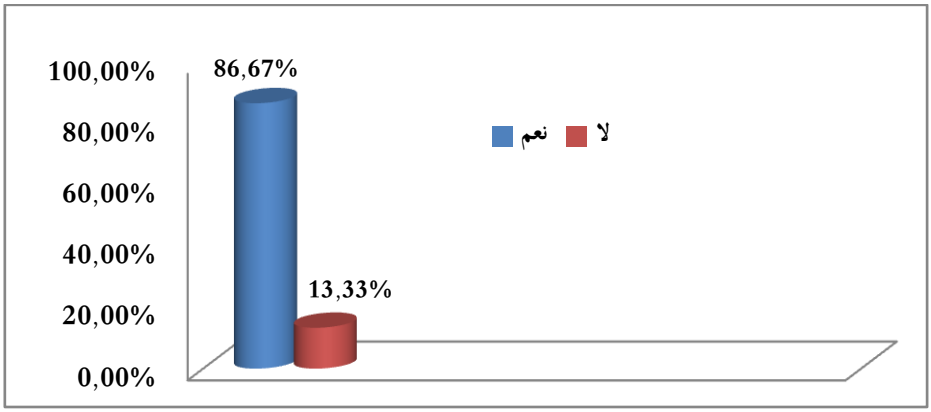

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن ما نسبته **86,67%** من أفراد العينة يعانون من ضغوطات نفسية أثناء إدراة المباريات، و هي نسبة عالية تمثل الأغلبية، في حين أن هناك نسبة مقدرة بـ: **13,33%** تنفي تعرضها إلى أي ضغط نفسي و لكنها قيمة صغيرة مقارنة بالقيمة الأولى.

أشار معامل الثبات هذه المرة أيضا إلى صدق مجتمع البحث، مما يدل على تطابق الإجابات التي أدلى بها الحكام خلال الاختبارين اللذين قاما بهما الطلبة الباحثون، و سجلت قيمة **0.93** كنتيجة لحساب المعامل.

- **الإستنتاج:** نستنتج أن الحكام و أثناء إدارتهم لتسيير المباريات يتعرضون إلى ضغوطات نفسية، و يحسون أنهم تحت الأنظار و مراقبين من قبل الجميع، لاعبين، جمهور، طاقم فني للفريقين و هذا ما يسبب لهم هذه الضغط النفسي الرهيب، مع العلم أن هذا الأخير قد يتسبب في جعلهم يرتكبون الأخطاء كونهم غير مستقرون و مرتاحون ذهنيا.

- **السؤال السابع: ما هو سبب هذا الضغط النفسي؟**

جدول رقم 14 يوضح نتائج السؤال السابع من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
الجمهور	14	0.97	%93,33
اللاعبين	13		%86,67
المدربين	5		%33,33
العينة الإجمالية	**15**		**%100,00**

الشكل رقم 13: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 14.

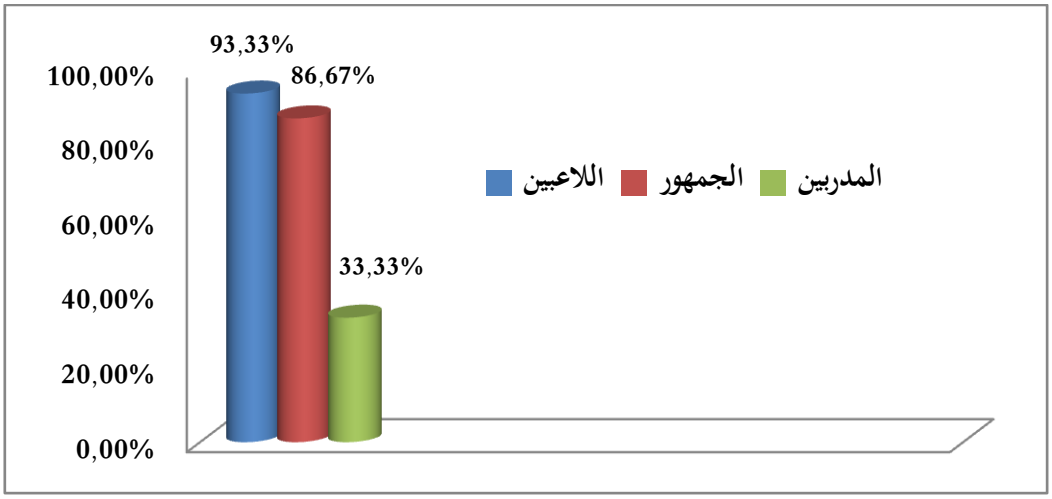

من خلال الجدول المدون أعلاه نلاحظ أن اغلب أفراد عينة البحث يرون أن الضغط النفسي الذي يتعرضون له سببه يعود إلى كل من الجمهور و اللاعبين بنسبة: **93,33%** و **86,67%** على التوالي، دون إهمال أن المدربين كذلك يعتبرون من المسببين للضغط النفسي المتعرض له من قبل الحكام و ذلك بنسبة **33,33%** و هي نسبة معتبرة على العموم. فيما يخص مؤشر الثبات فلقد كان إيجابيا له دلالة التطابق و الصدق التي تتسم بها عينة البحث، و ذلك بقيمة **0.97**.

- **الإستنتاج:** نستنتج من تحليل السؤال أن سلوك الجمهور و اللاعبين يسبب ضغطا نفسيا للحكام نتيجة عدم تقبلهم للقرارات التي تصدر ضدهم بغض النظر عن صحتها أو خطئها، حتى المدربين و رغم كونهم يمتازون بالرزانة و ضبط النفس إلا أنهم في بعض الأحيان يخرجون عن شعورهم و يسببون عائقا أمام الحكام في تأدية مهامهم على أكمل وجه ، و ربما هذا راجع في نظر الطلبة إلى العصبية التي يمتاز بها كل منهم و إنتشار ثقافة الفوز لديهم و عدم تقبل العكس أي الخسارة.

- **السؤال الثامن: هل طلب منك الإنحياز إلى فريق ما ؟**

جدول رقم 15 يوضح نتائج السؤال الثامن من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
غالبا	3	0.98	%20,00
بعض الأحيان	9		%60,00
إطلاقا	3		%20,00
العينة الإجمالية	15		%100,00

الشكل رقم 14: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 15.

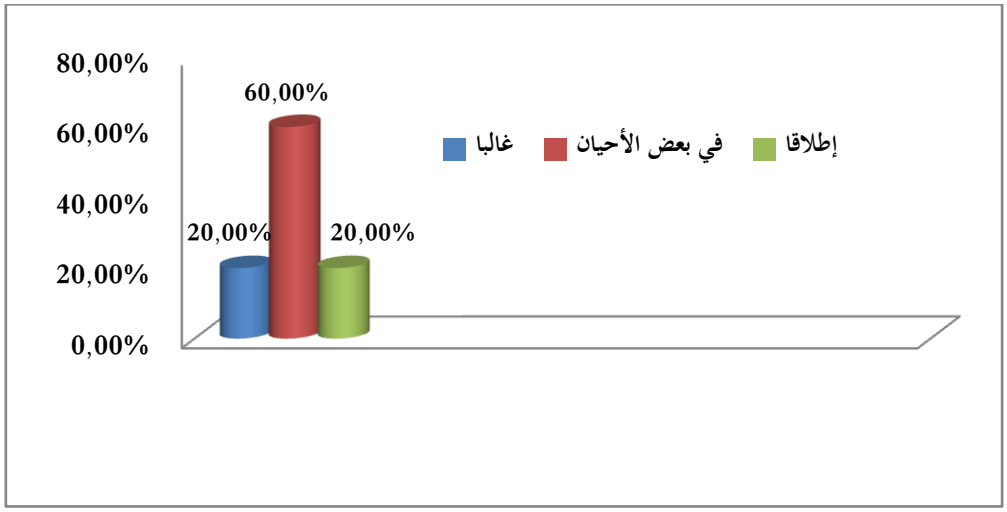

نلاحظ من بيانات الجدول أعلاه أن ما نسبته **86,67%** من أفراد العينة يعانون من ضغوطات نفسية أثناء إدراة المباريات، و هي نسبة عالية تمثل الأغلبية، في حين أن هناك نسبة مقدرة بـ: **13,33%** تنفي تعرضها إلى أي ضغط نفسي و لكنها قيمة صغيرة مقارنة بالقيمة الأولى.

أشار معامل الثبات هذه المرة أيضا إلى صدق مجتمع البحث، مما يدل على تطابق الإجابات التي أدلى بها الحكام خلال الاختبارين اللذين قاما بهما الطلبة الباحثون، و سجلت قيمة **0.98** كنتيجة لحساب المعامل.

- **الإستنتاج:** نستنتج أن الحكام و أثناء إدارتهم لتسيير المباريات يتعرضون إلى ضغوطات نفسية، و يحسون أنهم تحت الأنظار و مراقبين من قبل الجميع، لاعبين، جمهور و طاقم فني، و هذا ما يسبب لهم هذه الضغط النفسي الرهيب، مع العلم أن هذا الأخير قد يتسبب في جعلهم يرتكبون الأخطاء كونهم غير مستقرون و مرتاحون ذهنيا.

- **السؤال التاسع: هل يتسم المجتمع الجزائري بثقافة كرة القدم ؟**

جدول رقم 16 يوضح نتائج السؤال التاسع من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
بعض الأشخاص	11	0.91	%73,33
القليل من الأشخاص	3		%20,00
الكثير من الأشخاص	1		%6,67
العينة الإجمالية	**15**		**%100,00**

الشكل رقم 15: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 16.

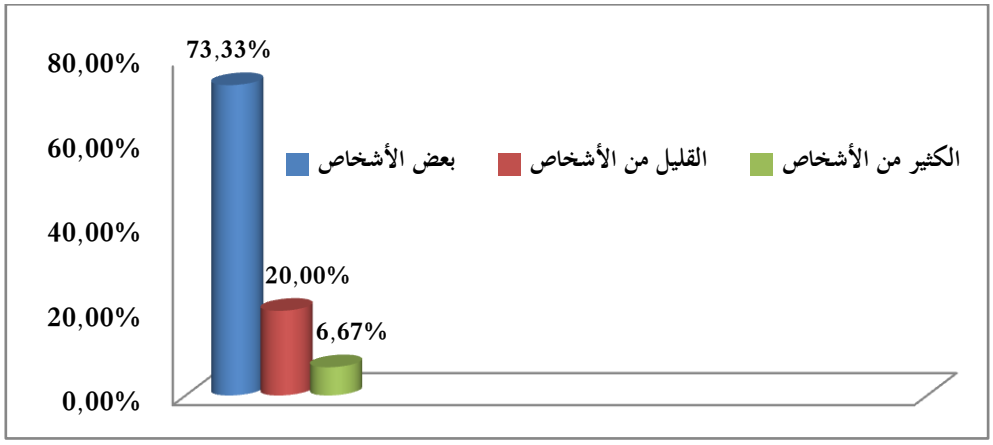

من الملاحظ طبقا لما ورد من أرقام في الجدول أن أغلب الحكام يرون أن المجتمع الجزائري ينقسم إلى فئتين فئة تتسم بثقافة كرة القدم و فئة عكس الأولى، مسجلين نسبة **73,33%** من العينة الإجمالية، و هناك منهم من يرى أن هناك القليل من الجزائريين من يفقهون أدبيات و سلوكيات كرة القدم النبيلة و ذلك بنسبة **20,00%**، أخيرا هناك من الحكام من نفى كليا إنتشار ثقافة كرة القدم لدى الجزائريين كليا و استثنى القليل منهم بنسبة **6,67%**، إلا أن هذه النسبة تبقى قليلة و مهملة إحصائيا بالنظر إلى النسب الأخرى. معامل الثبات بالنسبة لهذا السؤال كان عاليا بقيمة **0.91** و دالا على تطابق و صدق العينة.

- **الإستنتاج:** كإستنتاج لما ورد عن السؤال السالف الذكر، هناك فئة معتبرة من الجزائريين تتسم بثقافة كرة القدم و تحسن سلوكيات و أدبيات الرياضة الراقية و النبيلة، في حين أن هناك أشخاص آخرين و للأسف الشديد يفتقدون لهذه السمة، الأمر الذي يولد نوع من العصبية و التشدد إلى الفرق و هذا ما قد يتنافى و أهداف كرة القدم السامية .

- **السؤال العاشر: هل ظاهرة العنف مرتبطة بأخطاء الحكام ؟**

جدول رقم 17 يوضح نتائج السؤال العاشر من إستبيان الحكام.

	الحكام	معامل الثبات لبيرسون	النسبة المئوية
في بعض الأحيان	13	**0.96**	**%86,67**
في غالب الأحيان	2		**%13,33**
لا أجيب	0		**%0,00**
العينة الإجمالية	**15**		**%100,00**

الشكل رقم 16: رسم بياني للنسب المدونة في الجدول رقم 17.

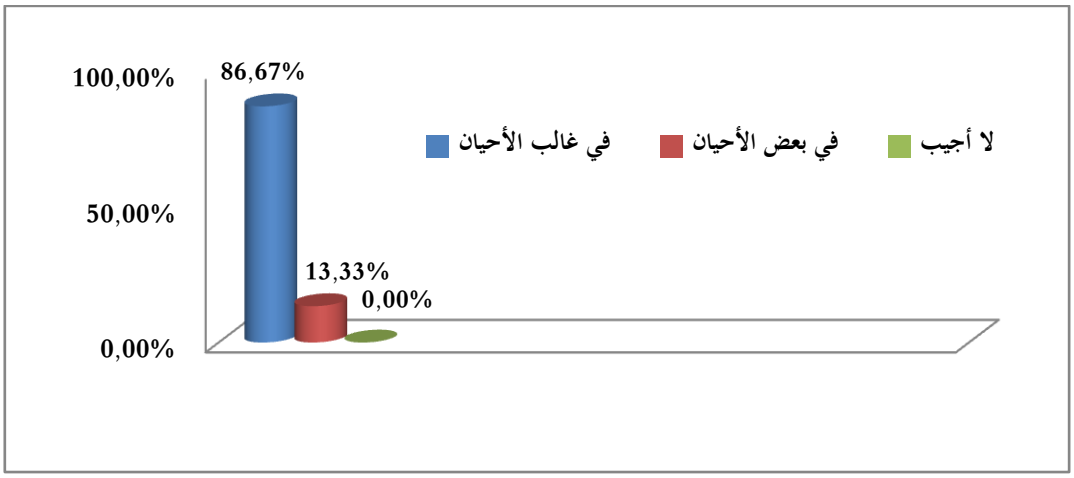

نلاحظ أن نسبة **86,67%** من أفراد العينة تمثل الحكام الذي يرون أنه فعلا في بعض الأحيان تكون أخطاء الحكام سببا في إندلا ع العنف أثناء أو بعد المباريات، كما رأى فريق آخر أن هذه الأخطاء غالبا ما تكون سببا في نشوب العنف و لكن هذا بنسبة ضئيلة مقارنة بنسبة الفريق الأول أي بـ**13,33%**.بالنسبة لمعامل الثبات فقد كانت قيمته **0.96** و هي قيمة تدل على صدق و تطابق إجابات الحكام أثناء الإجابة عن السؤال خلال الإختبارين اللذين تم إجراؤهما.

- **الإستنتاج:** نستنتج من السؤال الذي تم تحليله أعلاه أن الأخطاء التحكيمية قد تكون سببا قويا في إنتشار العنف في الملاعب، كون الجمهور المتعصب و حتى اللاعبين و المدربين يتخذون من هذه الأخطاء ذريعة لتبرير تصرفاتهم العدوانية و هذا أمر غير مقبول إطلاقا لأننا نرى نحن الطلبة الباحثون أن الحكام أولا و أخيرا أشخاص عاديون و أمام عدة عوامل يكون الخطأ وارد منهم، إلا أننا نشير إلى انه يجب على الحكام أيضا الإجتهاد قدر المستطاع خصوصا في المباريات المصيرية أو المباريات التي تتسم بحساسية مفرطة دون المباريات العادية، و هذا قصد تجنب هذه الظاهرة الدرامية و المأساوية التي تأبى أن تتصف بها كل فئات المجتمع.

3 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المقترحة:

3-1- مناقشة الفرضية العامة:

- كانت الفرضية العامة لهذه هي:" **القرار الغير الصائب المتخذ من قبل الحكم يزيد من إثارة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية**".

من خلال ما ترتب عن النتائج التي تم تحليلها سابقا، يرى الطلبة مايلي:

- **أولا:** رغم ان مستوى التحكيم مقبول من قبل عينة البحث و ذلك بالنظر إلى نسبة المباريات التي يحدث فيها العنف، إلا أنه و رغم أنها قليلة و لكن عند حدوثها ينتج عن ذلك خسائر مادية و بشرية مؤسفة لا تشرف الكرة الجزائرية بالنظر إلى المستوى العالمي التي وصلت إليه، في حين فإن ما تم إستنتاجه في كل من السؤال الثالث الذي خلص إلى أن اللاعبين و الجمهور و الطاقم الفني كثيرا ما شهدوا عن ظلم الحكام إثر إتخاذهم للقرارات، و نفس الشيء بالنسبة للسؤال الخامس و السادس حيث أن عينة البحث أكدت أنها تحتفظ بذكرى أخطاء تحكيمية كانوا قد شاهدوها، و الأهم من هذا أنهم أكدوا أنه العنف مرتبط كثيرا بقرارات الحكام الخاطئة، و التي يترتب عنها إثارة حفيظة اللاعبين و الجمهور و يزيد من غضبهم خصوصا و إذا كانت المباراة حاسمة و ذات أهمية كبيرة بالنسبة إليهم، الأمر الذي قد ينجم عنه في الأخير حالة من العنف و الشغب في الملاعب.
- **ثانيا:** لقد خلصنا من خلال تحليل إجابات الإستبيان المقدمة إلى فئة الحكام، و اللذين أكدوا أنهم يرتكبون فعلا أخطاء تحكيمية أثناء إدارتهم للمباريات من شأنها أن تكون سببا في إندلاع حالة من العنف، مبررين ذلك بالضغط النفسي اللذين يتعرضون إليه من قبل اللاعبين و الجمهور.

و بهذا يرى الطلبة أن الفرضية العامة المقترحة كانت صادقة و مؤيدة من طرف عينة البحث سواءا بالنسبة للاعبين و الجمهور أو حتى الحكام أنفسهم.

3-2- مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

- تقول الفرضية الجزئية الأولى: " **إختلاف حكام المباراة في قراراتهم يساهم في إثارة العنف في الملاعب**".

منطقيا فإن هذه الفرضية صادقة ، و هذا راجع من وجهة نظر الطلبة إلى أنه بما أن النتائج خلصت إلى أن الأخطاء التحكيمية تعتبر سببا في إندلا ع العنف، حيث يتخذها الجمهور و اللاعبين كذريعة للقيام بمثل هذه الأفعال المشينة، فأكيد أن عدم التنسيق بين الحكام قد يؤدي بالضرورة إلى إرتكاب الخطأ و يزيد من إحتمال وقوع الحكم فيه.

3-3- مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

- كانت الفرضية الجزئية الثانية تقول:" **القرارات الارتجالية للحكام تؤثر سلبيا على نفسية اللاعبين و الجمهور، فيتخذون من العنف وسيلة للتعبير عن احتجاجاتهم** " .

إن من أهم الإستنتاجات التي توصل إليها الطلبة أن اللاعبين و الجمهور يعتبرون الحكم شخص محوري في تحديد نتيجة المباريات، و أن ظلمه لهم من خلال أخطائه يؤثر و بشكل كبير على نفسيتهم، و يسبب لهم حالة من الغضب و النرفزة تكون سببا في خلق العنف و الفوضى كردة فعل طبيعية منهم، و كتعبير عن رفضهم المطلق لهذه القرارات الإرتجالية، بهذا تكون هذه الفرضية الجزئية أيضا صادقة.

4 -الإستنتاجات:

- مستوى التحكيم الجزائري مقبول إذا ما قورن بعدد المباريات التي أصاب فيها الحكام مع التي اتخذت فيها قرارات غير صائبة و مصيرية.
- للقرارات الخاطئة المتخذة من قبل الحكام تأثير قوي في إثارة العنف في ملاعب كرة القدم في العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة كون هذه اللعبة تمتاز بشعبية منقطعة النظير و اهتمام خاص مقارنة بالرياضات الأخرى.

5 -التوصيات و الإقتراحات:

1 -إقامة الدورات بشكل مستمر التي تعم بالفائدة الجيدة على مستوى التحكيم في الجزائر، وتزويد الحكام بالتعليمات والقرارات والتعديلات الجديدة التي تصدر من الاتحاد الدولي من اجل تطوير معلوماتهم وزيادة خبرتهم وتطابق الآراء في اتخاذ القرارات.

2 -ضرورة تكريم الحكام المتميزين ومعاقبة الحكام الذين يفشلون في قيادة المباريات، و ضرورة إشعار المدربين واللاعبين بين فترة وأخرى ب أن الحكم هو موجه ومربي تربوي داخل الملعب ضمن حدود القانون الدولي، و يتعزز ذلك من خلال بناء العلاقات الأخوية بين الحكام واللاعبين ، و ضرورة شرح قانون كرة القدم مع أي تعديلات تطرأ عليه للاعبين وللأندية كافة قبل بداية كل بطولة .

3 -ضرورة مساهمة وسائل الإعلام المختلفة في توعية اللاعبين والجماهير الرياضية على شرح قانون كرة القدم بصورة واضحة وإسناد ذلك بوسائل الإيضاح، كذلك على مدربي الفرق تخصيص وقت معين إثناء تدريباتهم لشرح القانون مفصلا للاعبين و حتى الجمهور و محاولته نشر ثقافة كرة القدم و أهدافها النبيلة و الراقية، و تبيان أن العنف مهما كانت أسبابه، يضر الفرق قبل أن يضر أي شخص آخر.

الخلاصة العامة

هناك عدة أخطاء مرتكبة من قبل الحكام ، ولا شك أنها جزء لا يتجزأ من لعبة كرة القدم فهي شئنا أم أبينا أمر يحدث دائما لأن الحكم مثل اللاعب جزء من الأحداث التي تؤثر في المباراة والحكم بطبيعة الأمر يتألق في بعض الأحيان ويكون سيئا أحيانا أخرى، لكن المشكلة تكمن أن الأخطاء تصبح في بعض الحالات ظلما وجورا على فريق قد يخسر مجهوده وأحقيته في الفوز والانتصار وتعطيها لفريق أخر ، الأمر الذي يؤدي إلى إحتجاج الجماهير وإثارة العنف.

إذن التحكيم الذي كان موضوع الدراسة هو أحد مسببات العنف، يجب التنويه إلى هذا الجانب المهم، قصد تضليل الأخطاء التحكيمية للحد من ظاهرة العنف الناجمة عن هذه الأخيرة، إذ يعد التحكيم أحد العوامل الأساسية التي تساهم في تطوير مستوى لعبة كرة القدم فضلا عن العناصر الأخرى كاللاعبين والمدربين والأدوات وغير ذلك، لأن الحكم بإعتباره أعلى سلطة قضائية في الملعب في أثناء المباراة التي يكلف بقيادتها على يد اتحاد أو منظمة رياضية ، يقوم بتطبيق مواد قانون اللعبة بصورة صحيحة وعادلة بين الفريقين المتباريين من أجل إخراج المباراة بشكل نظيف تخلو من أية خشونة أو عنف.

هناك عدة عوامل من شأنها الحد من هذه الظاهرة و ذلك من خلال مراعاة الجانب الفني و التكويني للحكام، هذا لأن التوجيه والإرشاد يلعبان دورا رئيسيا في توجيه الحكام المبتدئين لمعانقة النجاح والتفوق في مهمتهم، من خلال تفجير ملكاتهم الفنية والمعرفية واستثمار مستوى ذكائهم لتحقيق أهدافهم ورؤيتهم المستقبلية وسط بيئة مناسبة ومناخ عمل متميز، ساهرة بذلك على التوفيق العقلاني بين الدراية والرياضة .

كما يلعب العامل النفسي دورا لا يقل شأنا عن العوامل الأخرى كونه يرتبط بكثير من المواقف التي تواجه الحكام خلال المباراة ، و أن العديد من الدراسات التي تم التوصل إليها تثبت أن الحكم الناجح يتميز عن سواه بالعديد من السمات ومنها (الثبات الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية والإبداع والطموح والقيادة.

المراجـــــــع

- **المراجـع باللغة العربية:**

1. الإمام محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، 1999، دار العلم، بيروت. (غفار سعد عيسى 2011)
2. جاسم عباس: السمات الشخصية وعلاقتها بمستوى أداء حكام كرة القدم، 2002 ، مذكرة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد. (نبيل ندى 2009)
3. نبيل ندى: الإعداد النفسي لحكم كرة القدم، 2009، ط1 ، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
4. نزار الطالب و آخرون: مبادئ الإحصاء والاختبارات البدنية الرياضية،1981، جامعة بغداد، العراق.
5. جودت الركابي: منهج البحث الأدبي في إعداد الرسائل الجامعية (دبلوم, ماجستير , دكتوراه)،1992، دمشق، سوريا.
6. د.صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين ، 2003، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
7. ذوقان عبيدات و آخرون: البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، 1988، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
8. صالح عمي جوبان: المبادئ الأساسية للتحكيم والمراقبة،2007، حضرموت للطباعة، اليمن.
9. عبد الجليل الزوبعي و آخرون: الاختبارات و المقاييس النفسية، 1981، دار الكتب للطباعة و النشر، العراق.
10. عبد الحميد سلامة: كرة القدم، القانون وفن التحكيم، 1997، ط3 ، مطبعة دار الشباب، تونس.
11. فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام والعقاب، 1985، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، بيروت، لبنان.
12. محمد حسن علاوي: سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة،1997، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
13. محمد عباضلي: العنف الظاهرة والأسباب،2004، رويبة، الجزائر.
14. مصطفى كامل محمود، محمد حسام الدين:الحكم العربي وقوانين كرة القدم وكرة القدم الخماسية، 1998، مركز الكتاب لمنشر، القاهرة.
15. نبيل منصوري: مفهوم الذات و علاقته بظاهرة الإحتراق النفسي لحكام كرة القدم، مذكرة ماجستير غير منشورة، سنة 2010، معهد التربية الرياضية، جامعة الجزائر.
16. نجيب أحمد عبد الله:التحكيم في القانون اليمني، 2004، منشورات مركز صادق، اليمن.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

1. La fédération Algériens de foot Bal, les règlements généraux, 2006.
2. Anshel :Sport Psychology from theory to practice,2001, Gorsuch Scarisbrick Publishers.
3. Myers : Social psychology,1996, McGraw-Hill, Inc.

- **مذكرات التحرج:**

1. العربي فتيحة و سلامي سالم : 2004، ظاهرة العنف وأثرها على أداء لاعبي كرة القدم في صنف الأكابر، معهد التربية البدنية و الرياضية، جامعة الجزائر.

2. عمران لامين و باطي ياسين:2008، جامعة المسيلة.

3. عروس عبد الحكيم و صالح والحاج عيسى : العنف في ملاعب كرة القدم –مقاربة نفسية واجتماعية ، 1999، معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله، الجزائر.

4. سمير مينا :بعض مظاهر الانتباه وعلاقتها بمستوى أداء حكام كرة القدم، 2000، مذكرة ماجستير، منشورة، كمية التربية الرياضية - جامعة بابل.

5.

- **المجلات:**

1. SKYNEWS 2012 ، كرة القدم.. تاريخ من العنف والضحايا.

2. elbotola 2013: عنف الملاعب يحصد الأرواح بالجزائر.

3. الاتحاد العربي السعودي لكرة القد: قانون كرة القدم والمرشد العالمي للحكام ،1999، إعداد المجلة الرئيسية، مطابع دار الهلال للأوفست، الرياض.

4. جريدة الخبر، مقال صحفي، 2009.

5. غفار سعد عيسى :اثر الدورات التحكيمية في تقويم أداء حكام كرة القدم،2011، مجلة علوم التربية.

6. مجلة الوحدة الرياضي، عدد خاص، 1982/06/18، الجزائر.

7. مروي ياسين، جريدة المصري اليوم، العدد 1330، 03 فيفري 2008.

- **مواقع الانترنيت:**

a. http://www.ta7keem.com/article95.htm 52–34– . بلان فهد

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزراة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

معهد التربية البدنية و الرياضة

إستمارة استطلاع رأي

ملاحظة:

- تستعمل هذه الإستمارة في إنجاز مشروع تخرج لنيل شهادة الليسانس.
- هذه الإستمارة مقدمة إلى كل من الحكام ، اللاعبين ، المشجعين، طاقم إدارة الفرق.
- نرجو الإجابة عن الأسئلة بصدق و شفافية كون الإجابات لها مدلولات إحصائية.
- تتم الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة X مكان الجواب المناسب.
- يمكن الإجابة عن السؤال باختيار إجابتين مناسبتين.

اللاعبين ، المشجعين ، طاقم الإدارة

السؤال الأول: في نظرك ما هو مستوى التحكيم في الجزائر؟

جيد ☐ متوسط. ☐ ضعيف. ☐ ضعيف جدا. ☐

السؤال الثاني : هل نتائج المباراة مرهون بأداء؟

اللاعبين ☐ الحكام ☐ المدرب ☐

السؤال الثالث: هل سبق لك و شهدت ظلم الحكام ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أجيب ☐

السؤال الرابع: المسؤول الأول عن مستوى التحكيم ؟

نقص الخبرة ☐ الضغوطات النفسية ☐ التكوين ☐

السؤال الخامس: هل تتذكر خطأ تحكيمي ؟

اللاعبين ☐ الحكام ☐ المدرب ☐

السؤال السادس: هل ظاهرة العنف مرتبطة بأخطاء الحكام؟

نعم ☐ لا ☐ لا أجيب ☐

الحكام

السؤال الأول: ما هو مستواك الدراسي؟

أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

السؤال الثاني : ما هي مهنتك الأصلية؟

بطال ☐ موظف ☐ إطار ☐ أعمال حرة ☐

السؤال الثالث: هل سبق لك و تابعت تكوينا أكاديميا لمهنة التحكيم ؟

لا ☐ نعم ☐

السؤال الرابع: ما هي مدة تكونك في مجال التحكيم؟

3 أشهر ☐ 6 أشهر ☐ عام ☐ عامين ☐ أكثر من عامين ☐

السؤال الخامس: هل سبق لك و أن تعرضت لنوع من أنواع العنف ؟

غالبا ☐ بعض الأحيان ☐ إطلاقا ☐

السؤال السادس: هل تعاني ضغط نفسي أثناء إدارة المباراة ؟

لا ☐ نعم ☐

السؤال السابع: ما هو سبب هذا الضغط النفسي؟

الجمهور ☐ اللاعبين ☐ المدربين ☐

السؤال الثامن : هل طلب منك الإنحياز إلى فريق ما ؟

غالبا ☐ بعض الأحيان ☐ إطلاقا ☐

السؤال التاسع : هل يتسم المجتمع الجزائري بثقافة كرة القدم ؟

بعض الأشخاص ☐ القليل من الأشخاص ☐ الكثير من الأشخاص ☐

السؤال العاشر: هل ظاهرة العنف مرتبطة بأخطاء الحكام؟

نعم ☐ لا ☐ لا أجيب ☐

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تبيان العلاقة بين التحكيم و العنف في ملاعب كرة القدم، أي أن أخطاء الحكام من بين أهم المسببات لظواهر العنف في الملاعب.

كانت عينة الدراسة غير متجانسة و ضمت 70 فردا، إذ أنه تم إختيار مجموعات مختلفة من المشجعين و اللاعبين و طاقم إدراة الفرق، كما اختيرت عينة تمثل مجتمع البحث و المتمثل في الحكام، و هذا كون مباراة كرة القدم يدخل فيها عدة عوامل بشرية ممثلة في الأفراد الذين تم ذكرهم، أجري البحث على مستوى فريق شباب مازونة، و فريق وداد مستغانم.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

1 – وجود علاقة ذات دالة إحصائيا بين الحكم و مؤشر العنف في الملاعب، كما انه هناك أسباب أخرى ترجع تتمثل في ثقافة المجتمع الجزائري الرياضية، التعصب.....إلخ .

2 – الأخطاء التحكيمية التي من شانها التأثير على نتيجة المباريات من بين أهم العوامل المفجرة للعنف.

3 – التكوين الجيد، وقوة شخصية الحكام ، طرق إقتناء الحكام السليمة، من أبرز العناصر التي تدخل في تطوير مستوى التحكيم.

RESUME

La présente étude vise à démontrer l'influence des fausses décisions de l'arbitre et de la violence en football, les décisions mal juger par les arbitres qui génèrent les matchs ça mettent des phénomènes de violence dans les stades.

L'échantillon de l'étude est hétérogène, et se compose de 70 personnes au niveau des joueurs, les administrateurs des équipes.

Nous avons également choisi un échantillon d'arbitres, car le football impliquant plusieurs facteurs humains qui ont ce munitionné, et qui y a été observés au niveau de l'équipe CRB Mazouna, et de WA Mostaganem.

Résultats de l'étude est perçue :

1- La présence d'une relation statistiquement significative entre l'arbitrage et l'indice de la violence dans les stades, il faut dire qu'il y a aussi des facteurs inhérents à la violence (culture de la société algérienne, intolérance sportive.....).

2- Les fausses décisions prise par l'arbitre peuvent influer sur le résultat des matchs, et donc ceci est parmi les facteurs de la violence dans les stades.

3- La bonne formation, une personnalité forte de l'arbitre, les méthodes d'acquisition de l'arbitrage sont des éléments important pour le développement de l'arbitrage te de Football.